الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

العقد الديداكتيكي في تعليمية الإنتاج الكتابي لسنة أولى من التعليم المتوسط

-دراسة تقييمية تقويمية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

- مصباحي سماح
- كمرشو آية الرحمن

إشراف:

- د.دليلة مصمودي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. فاطمة عبابة	جامعة الوادي	رئيسا
د.دليلة مصمودي	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د. سلوى تواتي طلبية	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1445-1446هـ / 2024-2025 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

العقد الديداكتيكي في تعليمية الإنتاج الكتابي لسنة أولى من التعليم المتوسط

-دراسة تقييمية تقويمية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين: **إشراف:**

- *مصباحي سماح*
- *كمرشو آية الرحمن*

- د.دليلة مصمودي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	*الجامعة*	*الصفة*
د. فاطمة عبابة	*جامعة الوادي*	*رئيسا*
د. دليلة مصمودي	*جامعة الوادي*	*مشرفا ومقررا*
د. سلوى تواتي طليبة	*جامعة الوادي*	*مناقشا*

الموسم الجامعي: 1445-1446ه / 2024-2025 م

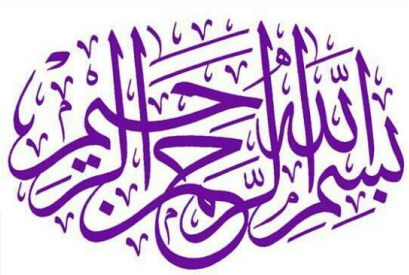

سورة التوبة، الآية 105

شكر وتقدير:

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على آداء هذا الواجب،

و وفقنا إلى إنجاز هذا العمل

أما بعد:

مهما قلنا...ومهما عبّرنا...وفي بحر اللغة أجبنا...فإن الكلمات لا تعطينا حقها في التعبير عن مدى الشكر والامتنان والتقدير،الذي نتقدم به إلى أستاذتنا الجليلة "الدكتورة دليلة مصمودي" على الوقت الثمين الذي اعطاتنا إياه وعلى نصائحها وتوجيهاتها النيرة التي كانت بمثابة النبراس الذي أضاء الطريق لهذا العمل المتواضع ..

"شكرا وألف شكر".

مقدمة

اللغة وسيلة تواصل إنسانية قديمة ومميزة، أسهمت في حفظ التراث ونقل المعرفة، ومع تطور التعليم أصبح من الضروري اعتماد مناهج منظمة تعكس فلسفة الدولة وتساعد على تحقيق تعلم فعّال. وتعد مناهج اللغة العربية جزءاً أساسياً في هذا الإطار، إذ تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، خاصة من خلال نشاط الإنتاج الكتابي الذي يُعد نتاجاً نهائياً لتعلم اللغة واكتسابها بطريقة سليمة ومنظمة.

حيث اعتمدت مناهج الجيل الثاني على المقاربة بالكفاءات، مركزة على المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية باعتبار النص محوراً تعليمياً أساسياً، ويُعدّ الإنتاج الكتابي تجسيداً لهذه المقاربة، إذ يوظف فيه المتعلّم معارفه المكتسبة لتحقيق نص متّسق ومنسجم يعكس فاعلية تعلمه.

وكما هو معلوم فالإنتاج الكتابي هو إفصاح الفرد عما يدور في نفسه بلغة سليمة وأفكار مترابطة، أما تعليمية الإنتاج الكتابي فهي تعليم وتعلم الاتصال والتواصل كتابيا.

وتعتبر مرحلة التعليم المتوسط فترة بالغة الأهمية في المسار الدراسي للمتعلمين لتعليمهم الإنتاج الكتابي، لأنهم اكتسبوا قدرا معينا من النضج العقلي والجسمي والوجداني، وقد تغيّرت طرق تدريسه من بيداغوجيا الأهداف إلى التدريس بالكفاءات.

وفي سياق تعليمية اللغة العربية، وبخاصة في مرحلة التعليم المتوسط، يُعدّ العقد الديداكتيكي إطارًا أساسياً ينظّم العلاقة التربوية بين المعلّم والمتعلّم، حيث يحدد أدوار كل طرف والتوقعات المتبادلة خلال العملية التعليمية. ويكتسي هذا المفهوم أهمية خاصة في تدريس الإنتاج الكتابي، لما يتطلبه هذا النشاط من تفاعل تربوي واعٍ قائم على قواعد صريحة أو ضمنية، تحكم سير التعلم والتعليم. ففي السنة الأولى من التعليم المتوسط، يُعدّ الإنتاج الكتابي وسيلة رئيسية لتجسيد مكتسبات المتعلم اللغوية والتعبيرية، مما يجعل فهم العقد الديداكتيكي وتوظيفه بفعالية عاملاً حاسماً في تحسين مخرجات هذا النشاط، وتعزيز استقلالية المتعلم، وتحقيق الأهداف البيداغوجية المرجوة. إذ ماتم الالتزام بالعقد الديداكتيكي بشكل سليم.

ومن هذا المنطلق كان اختيارنا لموضوعنا الموسوم بـ " **العقد الديداكتيكي في تعليمية الإنتاج الكتابي لسنة أولى من التعليم المتوسط –دراسة تقييمية تقويمية–**".

محاولين من خلال دراستنا هذه الإجابة على الإشكالية الرئيسية والمتمثلة في:

- ما واقع حضور العقد الديداكتيكي في إنتاجات تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط؟

ومن خلال هذه الإشكالية تفرعت عدة إشكاليات أخرى فرعية تمثلت في:

- ماهو العقد الديداكتيكي؟
- ماهي الطريقة المقررة في تعليمية الإنتاج الكتابي لتلاميذ السنة أولى متوسط؟
- كيف يمكن تقييم وتقويم الإنتاج الكتابي ديداكتيكيا؟

ومن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع واندفاعنا لدراسته أسباب تمثلت في رغبتنا الشديدة في اكتشاف خبايا وأسرار الديداكتيك ومصطلحاته.

- معرفة العلاقة بين المعلم والمتعلم في القسم.
- الاطلاع على حقيقة التعليم الجزائري الجديد الذي أتت به المقاربة بالكفاءات في مادة الإنتاج الكتابي، وأثرها في أداء المتعلمين في المدرسة الجزائرية.
- التعرف على آليات تقييم وتقويم الإنتاجات الكتابية.

ومن كل هذه الدوافع والأسباب رسمت خطة للبحث التي نذكر عناصرها على الترتيب فيما يلي:

مقدمة، يليها مدخل، متكون من عدة عناصر حيث تطرقنا فيه إلى العقد الديداكتيكي وتعليمية الإنتاج الكتابي وتلميذ السنة أولى متوسط (خصائصه التعاقدية والإنتاجية الكتابية).

بينما في الفصل الأول تطرقنا إلى العقد الديداكتيكي وحضوره في الإنتاج الكتابي لسنة أولى متوسط من خلال الوثائق البيداغوجية.

في حين دارت محطات الفصل الثاني حول الجانب التطبيقي للبحث، حاولنا من خلاله إجراء دراسة تقييمية تقويمية لحضور العقد الديداكتيكي في الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة أولى متوسط.

ثم ختمنا البحث بخاتمة ضمت جملة مما توصل إليه البحث وبعض الاقتراحات الخاصة بالموضوع.

أما المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي مع أداتي الإحصاء والتحليل لمناسبتها مع طبيعة بحثنا الوصفي من خلال وصف الإنتاج الكتابي من خلال الوثائق التربوية، ومن خلال إحصاء وتحليل الإنتاجات الكتابية والبحث على العقد الديداكتيكي فيها.

وقد استندنا في رصد هذه العموميات والجزئيات والتفصيلات خاصة ببحثنا على مجموعة من المصادر تمثلث في الوثائق التربوية، تنوعت ما بين منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط والوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ودليل أستاذ اللغة العربية، وكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ومجموعة مراجع على شاكلة:

- العقد الديداكتيكي في الدرس الفلسفي لمغربي زين العابدين.
- طرق تدريس اللغة العربية لزكريا إسماعيل.
- تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفق المنهاج الجزائري لدليلة مصمودي.
- العقد الديداكتيكي تحديد الأدوار والمسوؤليات لترشيد العلاقة التربوية بين أطراف العملية التعليمية لصارة جلول وعبد الرزاق بلموشي.

ومما لا شك فيه وجود صعوبات في إنجاز هذا البحث العلمي نلخصها في مايلي:

- حداثة الموضوع في تناول جزئية خاصة قل البحث عنها والمتمثلة في مصطلح العقد الديداكتيكي.
- عدم وجود مفاهيم فاصلة للمصطلح البيداغوجي الإنتاج الكتابي.
- صعوبات العمل الميداني وبخاصة مع انتهاء الموسم الدراسي.

وفي نهاية هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل أن وفقنا لإنجاز هذه الدراسة فالفضل يعود إليه، ويرجع الفضل بعده للدكتورة دليلة مصمودي التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها ومجهوداتها القيمة والحمد لله رب العالمين.

مدخـــــل

عناصر المدخل:

أولا: العقد الديداكتيكي

ثانيا: تعليمية الإنتاج الكتابي

ثالثا: تلميذ السنة أولى متوسط (خصائصه التعاقدية والإنتاجية الكتابية)

تقتضي ضُرورة البحث بداية التّطرق إلى شرح المفاهيم المتضّمنة في مصطلحاته لإزالة الغموض والإبهام، مما يستدعي تناول مصطلحات بحثنا المتمثلة في (العقد الديداكتيكي، الإنتاج الكتابي، تلميذ السنة أولى متوسط خصائصه التعاقدية والإنتاجية الكتابية).

أولا: العقد الديداكتيكي:

يمكن التعرف على مصطلح العقد الديداكتيكي من خلال مفهومه ومجموع شروطه وضوابطه.

1. مفهومه:

تعتبر العملية الديداكتيكية عملية تكاملية، تتكون من ثلاثة عناصر، هي: (المعلم، المتعلم، المعرفة). حيث يُعَدُّ المتعلم العنصر الفعال فيها، أين تسعى إلى تدريبه على المهارات، وتنمية الاتجاهات وغرس القيم والمبادئ فيه، لتجعل منه فردا يحسن التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.[1]

وجل التعريفات التي تتمحور حول الديداكتيك تأخذ بعين الاعتبار المثلث التعليمي الذي ما فتئ البعض يسميه المثلث التربوي وهو المُشَّكل من ثلاثة أركان أساسية يجب أن تراعى في العملية التعليمية [2]والشكل التالي تبيان لذلك:

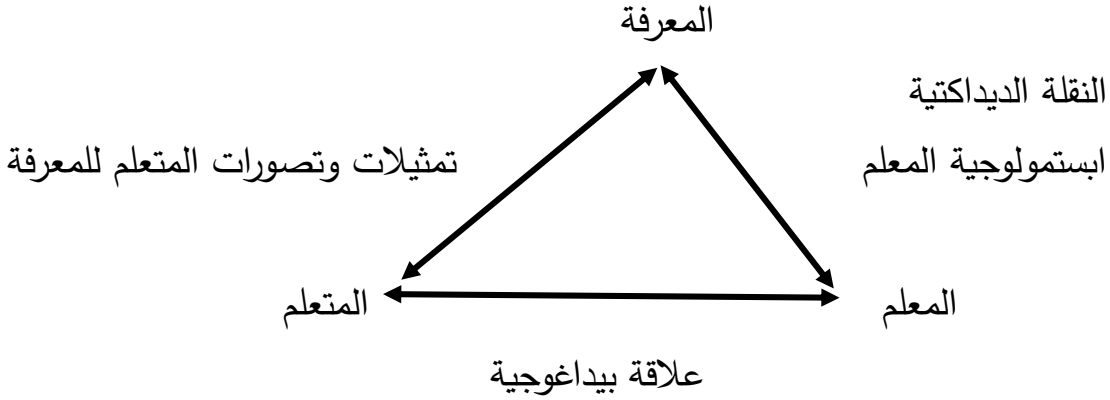

الشكل رقم 01: يمثل المثلث الديداكتيكي[3]

1- ينظر: ليلى قلاتي، السعيد خنيش، المعرفة اللسانية وتعليمية اللغة العربية، مجلة اللسانيات، جامعة الحاج لخضر 1، الجزائر، المجلد 27، العدد 1، 2021م، ص 316.

2-آسية متلف، تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج بين النظري والممارسة، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد 1، العدد 2، ربيع الآخر 1441هـ / ديسمبر 2020م، ص 98.

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فالضلع الذي يربط بين المعلم والمعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل وتطوير المعرفة، أما الذي يربط بين المعلم والمتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد الديداكتيكي بينهما.

أماالضلع الثالث فهو الذي يوصل بين المعرفة والمتعلم والذي يحدد مفهوم التعلم، إما بصورة منظمة أو فطرية أو عشوائية[1].

إذ يعتبر المثلث التعليمي أحد عناصر العدة المفاهيمية للعقد الديداكتيكي المتمثلة في[2]:

- الوضعية التعليمية التعلمية.
- النقلة التعليمية.
- تصورات المتعلّمين.
- العائق التعليمي.
- الوضعية–المشكلة.
- أخطاء المتعلمين.
- العقد الديداكتيكي.

هذا الأخير يعتبر من أهم ضوابط العملية الديداكتيكية ومساراتها حيث يعرفه (كي بروسو) على أنه:" مجموع السلوكيات الصادرة عن المدرس والمنتظرة من المتعلمين، ومجموع السلوكيات الصادرة عن المتعلم والمنتظرة من المدرس"[3].

فهو إذن مجموعة القواعد المنظمة للعلاقات بين مختلف أطراف الوضعية الديداكتيكية، إذ أن العقد يحدد مكانة المعلم والمتعلم وكذا المعرفة، وينظم أشكال التفاعلات التي تندرج ضمن ما يعرف بالمثلث الديداكتيكي[4].

يمكننا أن نستخلص أن العقد الديداكتيكي يعمل على تنظيم العلاقة بين المعلم والتلميذ في سياق العملية التعليمية. فهو يحدد بوضوح أدوار ومسؤوليات كل طرف، إذ يُنتظر من

1–ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البداغوجي لمرحلة التلعيم الإبتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، دط، 2012م، ص127–128.

2–ينظر: المرجع نفسه، ص 128–130.

3– مغربي زين العابدين، العقد الديداكتيكي في الدرس الفلسفي، مجلة "منتدى الأستاذ"، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، العدد 13، 2013م، ص 56.

4– عبد الخالق رشيد، مدخل إلى الديداكتيك، محاضرات في نظريات التعلم، تخصص لسانيات تطبيقية السنة الأولى ماستر، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2020م، ص 16.

التلميذ اكتساب المعرفة وفق أساليب معينة، بينما يُنتظر من المعلم أن يقدم هذه المعرفة بطريقة واضحة ومفهومة، مع توفير التوجيه والدعم اللازمين.

وما تقدم نلحظ أن العقد الديداكتيكي لامحالة ستضبطه شروط وضوابط.

2. شروط وضوابط العقد الديداكتيكي:

يقوم العقد الديداكتيكي على أسس نفسية وابستمولوجية، غير أن الأساس الإبستمولوجي يبقى الأهم، إذ يرتبط هذا العقد بالعوائق التي يواجهها المتعلم أثناء التعلم، وبالوضعية الديداكتيكية نفسها التي ينبغي أن تُحفّز المتعلم على مواجهة الصعوبات والعمل الذهني لتجاوزها، دون أن يقوم المعلم بذلك بالنيابة عنه، فالعقد بذلك يستند إلى تصورات المعلم والمتعلم حول أدوار كل منهما داخل المثلث الديداكتيكي، حيث قد يؤدي سعي التلميذ إلى معرفة ما ينتظره المعلم منه – بدل تحليل الصعوبة – إلى عدم التقدم وارتكاب أخطاء كبيرة، في حين قد يختار المعلم أساليب تعليمية غير مناسبة إذا استند فقط إلى تصوراته عن قدرات المتعلم[1].

إن التصريح ببنود العقد الديداكتيكي منذ بداية السنة الدراسية يسهم في تسهيل العملية التعليمية من خلال توضيح الأدوار والمسؤوليات، ويعزز العلاقة بين المعلم والتلاميذ على أساس الحوار والمشاركة، مما يحفّز المتعلم على الانتقال من دور المتلقي السلبي إلى المشارك الفعال. ويمكن للمعلم صياغة هذا العقد بلغة بسيطة بمشاركة التلاميذ، على أن يبقى مرنًا وقابلاً للتعديل حسب الحاجات الطارئة والمستجدات التعليمية.

ولأجل فاعليته، ينبغي أن يخضع هذا العقد للملاحظة والتقويم المستمر، بما يجعله أداة متجددة ومحددة لسير العملية التعليمية، ويؤكد في النهاية على الطابع التطبيقي والعملي لعلم التعليمية بوصفه ميدانًا ديناميًا يتطور بالتجربة والتحليل.

فالعقد الديداكتيكي وسيلة في غاية الأهمية يمكن أن تَحُلَّ إلى حدٍ كبير مشكلة (طول المقررات الدراسية وما يترتب عن ذلك من إثقال كاهل المعلم الذي يسارع الزمن والمعوقات. حتّى يأتي على المقرر في الوقت المحدد[2].

1- ينظر: دليلة مصمودي، تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفق المنهاج الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في الآداب واللغة العربية، تخصص اللسانيات واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2020-2021م، ص 48.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 49.

إضافة إلى شرط التصريح هنالك متعلقات لابد من مراعاتها حين وضع العقد نوجزها في[1]:

- **أن يكون العقد في إطار العملية الديداكتيكية:** ينبغي أن يتضمن العقد الديداكتيكي بنودًا واضحة تُحدد شروط نجاح العلاقة بين المعلم والتلاميذ، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات جوهرية، من بينها: ما دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية؟، ما طبيعة قنوات التواصل التي يجب أن تربطهما؟، وهل يُعد المعلم مركز هذه العملية ومصدر المعرفة الوحيد؟ أم أنه مجرد موجه ومُسير لها، بينما يُعد المتعلم محورها الرئيسي، كما تؤكد النظريات التربوية الحديثة؟.

إن توضيح هذه الأدوار في إطار العقد يُساهم في بناء علاقة تربوية متوازنة وفعّالة، تُراعي مبادئ التفاعل والتشارك بدل التلقين الأحادي.

- **أن يكون محل العقد المادة الدراسية وطرق تدريسها:** ينبغي أن يتضمّن العقد الديداكتيكي توضيحًا لطبيعة المادة المُدَّرسة، وأبرز إشكالياتها، ومحاورها الأساسية، ومكوناتها، إضافة إلى الطرق المعتمدة في تدريسها. غير أن الملاحظ أن العديد من الأساتذة، عند الحديث عن طرق التدريس، لا يستحضرون سوى الطريقة الإلقائية أو الحوارية، في حين يغيب عنهم تنوّع الطرائق التعليمية الأخرى، رغم ما لها من أهمية بالغة في تنشيط التعلم وتكييفه مع حاجات المتعلمين ومواقف التعليم المختلفة.
- **طرق التقويم:** يُفترض أن يُبيّن العقد الديداكتيكي منهجية التقويم التي سيتبعها المعلم، سواء تعلق الأمر بالمراقبة المستمرة أو بالاختبارات الشفوية والكتابية، مع تحديد طبيعة المهارات التي سيتم التركيز عليها: هل يقتصر التقويم على الحفظ فقط، أم يشمل الفهم والتحليل، والاستنباط؟ كما ينبغي توضيح نوعية الأسئلة المطروحة في الفروض، ومواعيد إجرائها بشكل عام، مع العلم أن هذه الجوانب قد تتبلور تدريجيًا خلال سير الدروس وتوالي الحصص. ومن المهم أيضًا تحديد ما إذا كانت مشاركة التلاميذ داخل القسم ستُحتسب ضمن التقييم أم لا، وهو أمر يستحسن توضيحه منذ البداية لضمان الشفافية وتحفيز المتعلمين.

1- ينظر: المرجع السابق، ص 49-50.

إن مثل هذه الأسئلة في بداية السنة من شأنها أن تجعل التلميذ يُقبل على الدراسة بنوع من الوضوح والثبات والعزم، لأنه اطلع على جميع الطرق والوسائل التي يمكن أن يقوم بها، وهذا مدعاة لمزيد من الاجتهاد والمثابرة.

- **الأهداف التعليمية:** ينبغي أن يتضمن العقد الديداكتيكي توضيح الأهداف الأساسية من تدريس المادة، وكذلك الغايات التي دعت إلى اختيار موضوعات المقرر الدراسي لتلك السنة. ويُفترض أن يُظهر المعلم كيف تسهم هذه الأهداف في تنمية التلميذ معرفيًا، وجدانياً، ومهارياً، وما الذي يمكن أن تضيفه لحياته اليومية، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي. ولهذا، من المهم أن يُقدّم المعلم أهداف مادته بشكل جذّاب يثير اهتمام المتعلمين، ويُشعرهم بقيمتها.

كما يُستحسن إشراك التلاميذ في صياغة هذه الأهداف، إلى جانب بنود العقد الأخرى، حتى يشعروا بأنهم طرف فعال في هذا التعاقد، وأن نجاحه يعتمد على مساهمتهم، سواء أثناء بلورته أو خلال تطبيقه في الممارسة الصفية.

من خلال ماورد في الشروط الضابطة للعقد الديداكتيكي، يتبين أن العلاقة في الشروط والمهام لكل طرف في العملية التعليمية يجب أن يسودها التفاهم والوضوح، ويجب على المتعلمين معرفة الغرض والغاية من طلب العلوم ليحددوا بذلك أهدافهم وليسيروا في عملهم بطريقة سليمة وكما يجب العمل على تفعيل التعلم بين أوساط المتعلمين لأنهم بطبعهم يميلون إلى أقرانهم، فهم من خلال الحوار والمناقشة مع زملائهم يشعرون بأنهم ذو فاعلية وتنشيط في عملية التعلم، مما يثير فيهم الدافعية والإقبال على التعلم أكثر[1].

وكما هو ملاحظ مما سلف فإن العقد الديداكتيكي حاضر في العملية التعليمية للمواد بشكل خاص على رأسها تعليمية الإنتاج الكتابي.

1- ينظر: صارة جلول، عبد الرزاق بلموشي، العقد الديداكتيكي تحديد الأدوار والمسؤوليات لترشيد العلاقة التربوية بين أطراف العملية التعليمية، مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية، الجزائر، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2024م، ص141.

ثانيا: الإنتاج الكتابي:

ويمكن التعرف على هذا المصطلح من خلال المفهوم والأهمية.

1. مفهومه:

يعتبر مصطلح الإنتاج الكتابي من بين المصطلحات البيداغوجية التي استعملتها مناهج اللغة العربية الجزائرية للتدليل على التعبير الكتابي، وهو نشاط لغوي خاتم لمجموع نشاطات لغوية سبقته في التعلم.

وقد عدته المناهج التربوية والتعليمية في الجزائر نشاطا تربويا وعملا تعليميا خاضعا لمنهجية نابعة من بحوث تربوية وخبرات تعليمية[1].

ولأنه كما قلنا مصطلح مرادف للتعبير الكتابي فقد عرفه المنهاج على أنه:"فرع من فروع الكتابة، ويعتبر أهم ما ترمي إليه نشاطات اللغة في المناهج الجديدة. إذ أنه نشاط إدماجي يستثمر فيه المتعلم مكتسباته المختلفة الأساليب التعبيرية، مستعينا في ذلك بقواعد الكتابة الواضحة"[2].

كما عرفته الوثائق التربوية على أنه: "القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي، منسجم وواضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين"[3].

أما دليل استخدام كتاب اللّغة العربية فيعرّف الإنتاج الكتابي على أنّه القدرة على استعمال اللّغة المكتوبة بشكل سليم وأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول.[4]

1- وزارة التربية الوطنية، مجلة المربي، العدد 3، محور الكتاب المدرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، جويلية/أوت2004م، ص26.

2- منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011م، ص 18.

3- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، 2016م، ص4.

4- بن الصيد بورني وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018/2017، ص19.

ويعرّفه علي تعوينات بأنّه:" توصيل الأفكار للآخرين من خلال استخدام الرموز الكتابية، وهو وسيلة تمكّن التلميذ من ترجمة أفكاره وبلورة آرائه ضمن سياق لغوي يتّسم بغنى الألفاظ، ووجيز العبارات، وصحة التّراكيب، ويعتبر التّعبير أرقى درجات التحصيل الإنساني ويتم تحقيقه فقط حين يتّحقق جميع متطلباته"[1].

2. أهميته:

تبرز أهمية الإنتاج الكتابي من خلال النقاط التالية:

- الإنتاج الكتابي نشاط مدرسي تبرز فيه معالم شخصية التلميذ من خلال التعبير عن رأيه، والقوة في طرحه والصواب في فكره، كما يتمكن من خلاله من المشاركة الإيجابية في النشاطات المدرسية المختلفة، ومن فهم للحقائق والمعارف المقدمة له[2].
- الإنتاج الكتابي هو صياغة ما يجول في أذهان التلاميذ من أفكار ومشاعر باستخدام الرموز الكتابية، فبواسطته يستطيع المتعلم إبراز أفكاره والتعبير عن أحاسيسه وإظهار معالم شخصيته، وإدماج مكتسباته ومعالجة موضوعات متعلقة بمجالات حياته واهتماماته، فينمي إبداعه ويوسع خياله.

يكتسي الإنتاج الكتابي أهمية بالغة في تعويد التلاميذ على اختيار الألفاظ الملائمة وجمع الأفكار وتنظيمها وتبويبها، وكذلك الكتابة بأسلوب فني (استعمال الصور البيانية والمحسنات البديعية). وأهميته انطلقت من المناهج التعليمية منها تعليم جميع التلاميذ بما فيهم تلميذ السنة أولى من التعليم المتوسط.

1- علي تعوينات، المهارات التحريرية في التعبير الكتابي، الجزائر، دط، 2016م، ص52.

2- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر،2016م، ص 29.

ثالثا: تلميذ السنة أولى متوسط وخصائصه التعاقدية والإنتاجية الكتابية:

إن مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية، حيث تقع هذه المرحلة، في موقع حساس في عملية التعليم، تمتد من السنة أولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط، إذ تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي، وقبل التعليم الثانوي.[1]

أما بخصوص موضوع بحثنا وهو تلميذ السنة أولى ويتمدرس في المرحلة المتوسطة من التعليم الجزائري، فيمكن تعريفه على أنه الطفل الواقع مابين 11 الى 13 سنة.

وعندما نتكلم عن هذه الفئة فإننا بالتأكيد نتحدث عن مرحلة تتميز بالعديد من الخصائص النمائية، بما فيها الخصائص التعاقدية والإنتاجية الكتابية وفيما يلي تفصيل ذلك.

أ. الخصائص التعاقدية:

من خلال مجموع الخصائص النمائية (الحسية، الحركية، الإنفعالية، الاجتماعية ...) التي يتميز بها تلميذ السنة أولى متوسط يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص التعاقدية نجملها فيما يلي[2]:

- قدرة التلميذ على إبداء رأيه في المواضيع.
- الشعور بضرورة تحملهم للمسؤولية الشخصية أو الاجتماعية.
- عدم تقبل الآخر لأسباب غير مبررة أو موجهة.
- زيادة مستوى المثابرة والنشاط لدى التلاميذ[3].
- يتباطأ النمو الجسدي، مما يوفر طاقة إضافية تعزز النشاط البدني الحيوي والنشاط الذهني، حيث يستكشف الطفل العالم من حوله مستعينًا بحواسه وعضلاته[4].
- زيادة اعتماد الطفل على نفسه مما يجعله أكثر ثقة، وأقل تعرضاً للانفعالات الحادة.

1- ينظر: صلحاوي حسناء، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع تربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016-2017م، ص 103.

2- ينظر: حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار المعارف، دط،1986م، ص 387.

3- ينظر: زكرياء محمد وآخرون، التعليمية العامة وعلم النفس التربوي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2000م، ص 112.

4- ينظر: إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1999م، ص 150.

- حين يتعرض الطفل للتربية الخاطئة سيعمل ذلك على الحدّ من تفاعله، مما يجعله خجولًا ومرتبكًا عند التعبير[1].
- يسعى لكسب احترام الكبار واكتساب القيم الأخلاقية.
- يُظهر الأطفال في هذه المرحلة مشاركة وجدانية قوية، خاصة ضمن الجماعة.
- ينمو التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفقة ومختلفة حول موضوع معين[2].

خصائص تعاقدية تؤهله للإنتاجات الكتابية وفق ماترسمه منهجية تعلم هذا النشاط.

ب. الخصائص الإنتاجية الكتابية:

يتحلى تلميذ السنة أولى متوسط بجملة من الخصائص اللغوية بما فيها الخصائص الإنتاجية الكتابية، والتي يمكن استخلاصها على النحو الآتي:

- تزداد حصيلة الطفل اللغوية، إذ يستطيع أن يستخدم الجمل الطويلة والضمائر ويتسع عنده عدد المفردات وتقل أخطاؤه الإملائية، كما يجيد ويحسن القراءة والتلخيص[3].
- القدرة على أن يكتب في الجملة الواحدة كلمات أكثر من المحادثة الشفهية، بمعنى يستطيع في هذه المرحلة أن يكتب بشكل أفضل من التعبير الشفوي[4].
- يدرك الطفل في هذا العمر التباين والاختلاف القائم بين الكلمات ويدرك التماثل والتشابه اللغوي أيضا[5].
- بناء الجمل الاسمية والفعلية والربط بين الجمل باستخدام أدوات الربط.
- القدرة على استعمال الشرح وضرب الأمثلة وذكر التفاصيل عندما يكتب.

1- ينظر: راجع حسين تميم، الكتابة الإبداعية، دار الكتابة الجامعي، العين الإمارات، ط1، 1427هـ /2007م، ص95.

2- 7- زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، ج2، العدد 203، سنة 1433هـ/ 2012م، ص 110.

3- أديب عبد الله محمد النوايسة وايمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفة للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2015م، ص 157.

4- ينظر: زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر،2011م، ص 79.

5-ينظر: حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 13-14.

- تلخيص ما يقرأه وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في المحيط وبما يحسه ويشاهده، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديما منظما.

فتلميذ السنة أولى من التعليم المتوسط يتميز بمجموعة من الخصائص التعاقدية والإنتاجية الكتابية، التي تمكنه بلا شك من إنجاز ما يُطلب منه ضمن سيرورة التعلم، والتي تخضع لعقد ديداكتيكي، يعكس مدى التزامه أو عدم التزامه به، وهو ماسيبحث فيه الفصل التالي إذ سنتناول حضور العقد الديداكتيكي في تعليمية الإنتاج الكتابي، بالاستناد إلى ما ورد في منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ومجموع الوثائق البيداغوجية المرافقة له.

الفصل الأول

الفصل الأول

العقد الديداكتيكي وحضوره في الانتاج الكتابي لسنة أولى متوسط من خلال الوثائق البيداغوجية

عناصر الفصل:

أولا: الكفايات والأهداف في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

ثانيا: المحتويات التعليمية للإنتاج الكتابي في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

ثالثا: الزمن التعليمي لتعليمية الإنتاج الكتابي في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

رابعا: منهجية تعليم الإنتاج الكتابي من خلال الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

خامسا: الوسائل التعليمية المقررة في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

سادسا: التقييم والتقويم من خلال الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

عطفا على ما سبق تناوله في الشق النظري وللإحاطة بالموضوع يستوجب علينا البحث في مدى حضور العقد الديداكتيكي في الوثائق البيداغوجية، حين تناولها لميدان الإنتاج الكتابي وهو مايستدعي الخوض في مركبات المنهاج المعروفة (الكفايات، المحتويات، الزمن التعليمي... الخ).

حيث يتألف المنهاج من مجموع مكونات تتكامل فيما بينها لتعليمية المواد بما فيها الإنتاج الكتابي.

إذ يعرف المنهاج على أنه:" تنظيم وتخطيط لأنشطة المتعلمين بطريقة مقصودة، سواء كانت الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها، وسواء كانت مرتبطة بجوانب تعليمية أو تدريبية".[1]

كما يعرف على أنه: "هو مجموع الخبرات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحسين مستواهم وتحقيق الأهداف المنشودة".[2]

من التعريفات السابقة يمكن استنتاج تعريفاً اجرائي لمنهاج السنة أولى من التعليم المتوسط، على أنه منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط من التعليم الجزائري وهو كل العمليات والأنشطة التربوية والتعليمية المخطط لها والمتعلقة بالأهداف وبالمحتوى والوسائل التي غايتها تعديل وتصويب سلوك تلميذ السنة أولى متوسط وفق محتويات منتقاة.

وكما سبق ذكره فإن المنهاج يقوم على مجموعة من المكونات سنحاول البحث عن العقد الديداكتيكي في هذه الأخيرة.

أولا: الكفايات والأهداف في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

يتم تعليم وتعلم الإنتاج الكتابي وفق المقاربة بالكفاءات التي اختارتها الجزائر كبيداغوجيا لتعليمية اللغة العربية بكل ميادينها، إذ تعرف المقاربة بالكفايات على أنها: تصور ومنهج منظم للعملية التعليمية التعلمية تستند إلى ما أقرته النظريات التربوية المعاصرة، تستهدف تنمية قدرات المتعلم العقلية والوجدانية؛ ليصبح بمرور المراحل الدراسية مكتمل الشخصية قادرا على

1- أحمد فلوح، قراءة في مفاهيم المنهاج التربوي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر، 2023م، ص 182.

2- علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001م، ص13.

الفعل والتفاعل الإيجابيين في محيطه المدرسي والاجتماعي وعموما في حياته الحاضرة والمستقبلية، كما تجعله يتحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية.[1]

وتعرف أيضا بأنها سياسة تربوية ومنهج بيداغوجي، يرمي إلى جعل المتعلم قادراً على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية، عن طريق تثمين المعارف المدرسة، وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية.[2]

وبناء على ما سبق نستنتج أن المقاربة بالكفايات منهج منظم يهدف إلى تنمية قدرات المتعلم العقلية والوجدانية ليصبح قادرًا على مسايرة الحياة الاجتماعية؛ وكذا تثمين المعارف المدرسية في بناء شخصيته واستغلالها في مختلف المواقف الحياتية.

وبالعودة إلى الإنتاج الكتابي، في إطار المقاربة بالكفاءات، فإنه لا يُعد نشاطًا لغويًا مستقلًا عن باقي الأنشطة اللغوية، بل هو عملية مترابطة ومتكاملة مع مختلف المهارات اللغوية الأخرى. فهو يتداخل بشكل وثيق مع القواعد النحوية والصرفية، والإملاء، والخط، بالإضافة إلى ارتباطه بالأدب والنصوص. ومن المعروف أن الإنتاج الكتابي يُعد الهدف الأساسي من تدريس اللغة، بينما تُعد باقي فروع اللغة أدوات مساعدة لتحقيق هذا الهدف. وعليه، فإن تطوّر التلميذ في هذه الفروع يعكس بشكل مباشر تطوّره في مهارات التعبير الكتابي.

فالإنتاج الكتابي في هذه المقاربة هو ميدان هدفه الرئيسي هو حمل المتعلمين على تجنيد معارفهم ومهاراتهم ودمجها في وضعيات جديدة دالة.[3]

إذ تقوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في تعليمية الإنتاج الكتابي وباقي الميادين على جملة من المبادئ نذكر منها[4]:

1-ينظر: وزارة التربية الوطنية،الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام التكنولوجي، اللغة العربية وآدابها كل الشعب، ماي 2006م، ص 4.

2-ينظر: العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا تعلم القواعد، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وآفاق الجزائر،نوفمبر 2007م، ص64-70.

3-ينظر: نعيمة عزي، تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، دراسة لسانية، الجزائر، مجلد3، العدد 1، 2012م، ص 111.

4- شرقي رحيمة وبوساحة نجاة، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 59.

- **مبدأ البناء:** أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.
- **مبدأ التطبيق:** يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها. بما أن الكفاءات تُعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، حيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه.
- **مبدأ التكرار:** أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات، قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات.
- **مبدأ الإدماج:** يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تُقرن بأخرى. كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليدرك الغرض من تعلمه.
- **مبدأ الترابط:** يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

ومن خلال ماسبق يمكن تعريف الكفايات التعليمية في الإنتاج الكتابي على أنها:"مجموعة القدرات المركبة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها (المشرف التربوي – مدير المدرسة – المعلمات) والتي تمكنه من القيام بعمله بكفاءة عالية في ضوء الاتجاهات المعاصرة".[1]

ومن جانب الكفايات التعليمية، تتكون للمتعلم كفاءة تعلمية والتي يقصد بها القدرة على تعبئة مجموعة من المعارف والمهارات والموارد المعرفية والوجدانية والسلوكية، قصد التعامل الفعّال مع وضعيات تعليمية تعلمية محددة، وحل المشكلات التي تطرحها، وتحقيق الأهداف المنشودة منها في سياق معين.[2]

ولا تكون كفاءة تعلمية إلا بوجود كفاءة تعليمية.

1- عفاف محمد توفيق زهو، الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الالكترونى فى عملية التعليم دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببنها، المملكة العربية السعودية، العدد 108، ج 1، 2016م، ص 245.

2- ينظر: عظيمي مسعودة، الوضعية المشكلة في مناهج الجيل الثاني " منهاج التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي انموذجا"، مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، المجلد 04، العدد 02، سطيف2، الجزائر، 2021م، ص 430.

وبالعودة إلى الكفايات التعلمية فإن المنهاج قد سطر ورصد مجموعة من الكفايات، التي يستوجب على متعلم السنة أولى متوسط أن يمتلكها ويكتسبها، إذ تتنوع الكفاءة مابين قاعدية وختامية.

1. الكفاءات القاعدية لنشاط التعبير الكتابي وفق منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط[1]:

نذكر على سبيل المثال الحصر مجموعة من الكفايات القاعدية المتمثلة فيما يلي:

- إنتاج نصوص متنوعة بتوظيف عدد كبير من المفردات والعبارات مع إحترام قواعد اللغة العربية كما ينتج نصوصا كتابية، مركبة منسجمة، متنوعة الأنماط يغلب عليها السرد والوصف لاتقل عن عشرة أسطر بلغة سليمة.

ومن الكفايات القاعدية تصاغ أهداف تعليمية على مستوى كل درس، إذ تتمحور جل الأهداف حول الأفعال التعلمية التالية:

- يعمل آراءه من وجهة نظره.
- يستثمر رصيده اللغوي المكتسب.
- يوظف قواعد النحو والصرف والإملاء ويدمجها أثناء التحرير.
- ينجز مشاريع كتابية بمفرده أو بمعية زملائه.

كفاءات قاعدية وأهداف تعلمية على مستوى مجموع الدروس والمقاطع تتظافر لتشكل لنا مايسمى بالكفاءة الختامية.

2. الكفاءة الختامية لميدان إنتاج المكتوب:

أقر منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط أن الكفاءة الختامية لميدان الإنتاج الكتابي هي أن يُنتج التلميذ كتابة نصوص منسجمة متنوعة الأنماط بلغة سليمة، مع تحكم في خطاطة نمطي السرد والوصف لاتقل عن 10 أسطر، في وضعيات تواصلية دالة[2].

1- منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 23.

2- وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للتربية الوطنية، مديرية التعليم المتوسط، المخططات السنوية مادة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، الجزائر، 2022م، ص 3.

ومن خلال الكفايات المرصودة يظهر ملمح التعاقد ضمنيا في طلب المنهاج من خلال الأستاذ والتلميذ، إنتاج وكتابة نصوص منسجمة متنوعة الأنماط لاتقل عن 15 سطرا بلغة سليمة في وضعيات تواصلية دالة[1].

كفايات تعليمية وأخرى تعلمية تتخللها أهداف تعلمية، لترسم جميعها كفايات ختامية لميدان تعلمي اختيرت له محتويات خادمة لتحقق ماسبق ذكره.

ثانيا: المحتويات التعليمية للإنتاج الكتابي في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

من خلال النظر في التدرج السنوي لمستوى السنة الأولى متوسط، والكتاب المدرسي نجد أن الوزارة قد وضعت ثمانية مقاطع تعليمية في تعليم اللغة العربية، وقد تم هذا الوضع على أساس التدرج من العائلة إلى الوطن... إلخ، وتخصيص حصص يتعلم فيها تقنيات تعبيرية يتدرب عليها وينتج على غرارها في شكل وضعيات إدماجيه، والجدول التالي يوضح المحتويات التعليمية لميدان الإنتاج الكتابي.[2]

المقطع التعليمي	الحصة الأولى للإنتاج الكتابي	الحصة الثانية للإنتاج الكتابي	الحصة الثالثة للإنتاج الكتابي	الحصة الرابعة للإنتاج الكتابي
المقطع الأول الحياة العائلية	منهجية تصميم نص	التدرب على تقنية السرد	حل الوضعية المشكلة الانطلاقية	إنجاز الوضعية التقويمية
المقطع الثاني حب الوطن	يتعرف على النمط الوصفي وخطاطته	التدرب على الوصف	حل الوضعية الانطلاقية	حل الوضعية التقويمية
المقطع الثالث من عظماء الانسانية	الوصف المادي والمعنوي	التدرب على المزج بين الوصف المادي والمعنوي	حل الوضعية المشكلة	إنجاز الوضعية التقويمية
المقطع الرابع الاخلاق والمجتمع	يتعرف على تلخيص نص سردي وصفي	التدرب على تقنية التلخيص	حل الوضعية الانطلاقية	حل الوضعية التقويمية
المقطع الخامس العلم والاكتشافات العلمية	يتعرف على أدوات الربط في النص السردي والوصف	توظيفها	حل الوضعية الانطلاقية	إنجاز الوضعية التقويمية
المقطع السادس الأعياد	المزج بين السرد والوصف	التدرب على المزج	حل الوضعية الانطلاقية	حل الوضعية التقويمية

1- منهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص 40.

2- ينظر: المخططات السنوية مادة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص 7-14. / ينظر: محمود كحوال، ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة أولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، 2017م.

المقطع السابع الطبيعة	يتعرف على التوكيد	يتدرب على توظيف التوكيد	حل الوضعية الانطلاقية	إنجاز الوضعية التقويمية
المقطع الثامن الصحة والرياضة	يتعرف على مايفيد التفاضل والتشبيه	يتدرب على توظيفهما	حل الوضعية الانطلاقية	حل الوضعية التقويمية

والجدول المعروض يمثل تخطيطًا منهجيًا لتدريس مادة الإنتاج الكتابي باللغة العربية، ويُظهر توزيع الحصص على مقاطع تعليمية متعددة تتناول مواضيع ذات أبعاد تربوية ووطنية وأخلاقية مثل "حب الوطن"، "الأخلاق في المجتمع"، "العلم"، و"الصحة والرياضة". يتكوّن كل مقطع تعليمي من أربع حصص، تبدأ عادة بتقديم مكون نظري أو مهاري (كالوصف، التلخيص، أدوات الربط، أو التوكيد)، تليها حصص تدريبية على توظيف المهارات بشكل تطبيقي من خلال التمارين، وتنتهي بإنجاز وضعية تقويمية لتقييم مكتسبات المتعلم. يعتمد البرنامج على وضعيات انطلاقية لتحفيز التفكير وبناء التعلمات تدريجياً، ويتميز بتنوع الأنشطة التي تنمي مختلف مهارات الكتابة، مما يساهم في تطوير الكفاءة الإنتاجية للمتعلم بطريقة تكاملية تجمع بين المعرفة اللغوية والقيم التربوية.

ويمكن إبراز ملامح التعاقد المتعلقة بالمتعلم من خلال التصريح في المنهاج[1]:

- التعريف بالميدان وموضوعات الإنتاجات.
- إنتاج موضوعات من مختلف الأنماط (لا سيما الوصفية والسردية).
- تبيان المطلوب من التلميذ.
- التدرب على توظيف أبواب النحو والصرف المقررة في المنهاج.

ثالثا: الزمن التعليمي لتعليمية الإنتاج الكتابي في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

خصص لميدان إنتاج المكتوب أربع (04) ساعات: يتناول المتعلم فيها دراسة أنماط أو تقنيات تعبيرية، ويتدرب عليها كتابيا بلغة سليمة ثم ينتج نصوصا يدمج فيها الموارد في نهاية المقطع التعليمي، ومن خلال التعامل مع الوضعيات الإدماجية كذلك. إضافة إلى أن كل مقطع ينتهي بمشروع كنشاط إدماج لاختياره كفاءة معينة[2].

1- منهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص 40.

2- دليل أستاذ اللغة العربية، ص 36.

وقد قدم المنهاج التوزيع الزمني لميدان اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط على النحو الآتي[1]:

الرقم	النشاط	التوقيت
1	فهم المنطوق وإنتاجه	01 ساعة
2	فهم المكتوب(01) قراءة مشروحة	01 ساعة
3	الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي)	01 ساعة
4	فهم المكتوب(02) دراسة النص الأدبي	01 ساعة
5	إنتاج المكتوب	01 ساعة
6	أعمال موجهة	30 دقيقة

يبين الجدول أعلاه مجموعة من النشاطات أو المهارات التي تترجم مكونات العقد الديداكتيكي القائم بين المعلم والمتعلم، حيث تم تخصيص ساعة كاملة لكل نشاط. كما نلاحظ تنوع الأنشطة بين الفهم الشفهي، والقراءة، والتحليل اللغوي والأنتاج الكتابي، وإدراج حصة لنشاط " أعمال موجهة " مدته 30 دقيقة لتقويم المتعلم وتثبيت تعلماته.

وإن طُبقت هذه المؤشرات أو المهارات تطبيقا صحيحا من خلال كل طرف سواء المعلم أو المتعلم فإنها تساهم في تحقيق توزان ديداكتيكي أساسه احترام العملية التعليمية التعلمية.

1- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص 12.

رابعا: منهجية تعليم الإنتاج الكتابي من خلال الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط:

سطر المنهاج خطوات لتسيير حصة ميدان الإنتاج الكتابي ولخصها بطريقة تنفيذ التعلّمات على النحو الآتي[1]:

1. تحديد الأهداف التّعلّمية.
2. الانطلاق من وضعية تعلّميّة.
3. توجيه المتعلمين إلى فقرة أو سند من النصوص المدروسة.
4. لفتُ انتباههم إلى النّمط أو التّقنية المستهدفة.
5. مناقشتها قصد استعابها وتوظيفها.
6. استدراجهم لتعريفها ولمعرفة أحكامها.
7. اقتراح سندات أخرى تشتمل على تقنية مماثلة.
8. دعوتهم إلى توظيفها في سياقات من انتاجهم شفوياً.
9. تدريبهم عليها من خلال الإنتاجات المكتوبة وهذا بحَلَّ تمارين مقترحة.
10. قراءة الانتاجات ومناقشتها قصد التحقق من توظيف التقنية بلغة سليمة.
11. وفي الأسبوع الرابع من الميدان نفسه، يضعهم أمام وضعية إدماجية لإنتاج نصّ موظفين التقنية، أو النمط وموارد معرفية أخرى، قصد اختبارهم في كفاءة معيّنة ليُصحَحُ الإنتاج بعدها وفقا شبكة التقويم.

هذا من جهة ومن جهة أخرى وفي الأسبوع نفسه، تكون للأستاذ مع متعلّميه وقفة على المشروع، يشرحه ويطالبهم بإنجازه.

إضافة إلى ذلك أقر دليل الأستاذ أن يبني الأساتذة مجموعة مذكراتهم في جميع الميادين بما فيها الإنتاج الكتابي والنموذج التالي مثال على ذلك:

1- دليل أستاذ اللغة العربية، ص 34-35.

المقطع التّعلّمي 08 : الصّحّة والرّياضة .
الميدان : إنتاج المكتوب .
المحتوى المعرفي : ما يفيد التّشبيه وما يفيد التّفاضل .

رقم المذكرة : 129
الأسبوع 02

الفئة المستهدفة : س 1 م
مدّة الإنجاز : ساعة واحدة
الأستاذ : صالح عيواز

الموارد المستهدفة :
- يتعرّف على ما يفيد التشبيه وما يفيد التّفاضل .
- إنتاج نص يتضمّن هذين المفهومين .

السّند : ك م ص 163 - السّبّورة

الوضعيّات	الوضعيّات التّعلّمية والنّشاطات المقترحة :	التّقويم :	الزمن
وضعيّة الانطلاق	مراجعة التّقنية السّابقة : تحرير نصّ يتضمّن مواقف وقيم . الوضعيّة تعلّميّة : فيم يشبه العسل السّكّر ؟ ج : في الحلاوة - أيّهما تفضّل ؟ ج : العسل . ماذا فعلنا في الجزء الأوّل (بين العسل والسكّر) - ج : قارنّا بينهما - وما نتيجة المقارنة ؟ ج : العسل أحلى من السّكّر . سنتعرّف على هذين الأسلوبين في درسنا الجديد .	تشخيصي: يتهيّأ و يأخذ ملمحا عن موضوع الدرس	04
بناء التّعلّمات	الوضعية الجزئيّة الأولى : الشّاهد : " الصّالح من الرّجال أفضل من الفاسد منهم ، فإن خالط الطّالحين فسد ، مثل مياه الأنهار تكون عذبة حتّى تخالط ماء البحر ، فإذا خالطتها ملحت " . وقراءتها أنموذجيا وفرديا من طرف متعلّمين أو ثلاثة . المناقشة والتّحليل : كم نوعا من الرّجال عرضت الفقرة ؟ ج : نوعان - من هما ؟ ج : الصّالح والطّالح . أيهما أفضل ؟ ج : الرّجل الصّالح - علام دلّت كلمة " أفضل " ؟ ج : على التّفضيل . ماذا يحدث للصّالح إن خالط الطّالح ؟ ج : يفسد . ما الصّفة التي اشترك فيها الصّالح والنّهر ؟ ج : العذوبة - و ما الصفة التي تجمع الطّلح والبحر ؟ الملوحة . ما نوع هذه الصّورة ؟ ج : تشبيه . ماذا تستنتج من كلّ هذا ؟	تكويني : يقرأ قراءة صحيحة يناقش ويتفاعل مبديا وجهة نظره ويجيب عن أسئلة استخلاص الاستنتاج	03 06
بناء التّعلّمات	1 - التشبيه : أن يشارك شيء غيره في صفة أو أكثر ويكون ذلك باستعمال أدوات التّشبيه المختلفة (الحروف - الأسماء - الأفعال) كـ : " النّاس سواسية كأسنان المشط " ب - التفضيل : ما دلّ على اشتراك شيئين في صفة أو أكثر ، وزاد أحدهما فيها عن الآخر مثل : الفهد أسرع من النّمر والغزالة أجمل منهما . - يستخدم للتفضيل أسماء على وزن " أفعل " مثل : أفضل - أحسن - أجمل - أكبر ...	يستنتج من خلال المناقشة و يتعرّف مفهومي التّشبيه والتّفاضل .	10
ا - النّهائي	- أتدرّب : اكتب فقرة توازن فيها بين المتعلّم والجاهل مستعملا ما يفيد التّفاضل وما يفيد التّشابه .	ختامي: يطبق وينتج نصا مشابها	20
	التذكير بالخطوة 01 من مشروع : إنجاز لوحة إشهاريّة تبرز مخاطر التّدخين [ص 168] الخطوة : | المهمّة : 02 : تقسيم الأعمال | إنجاز كلّ فرد لعمله (الإنجاز الأوّليّ) 03 : التقاء الأعضاء | التّشاور وتنسيق الأعمال و تنظيمها .	يتحفّز المتعلّمون لإنجازه في وقته	05

حكمة : لكلّ باب مفتاحه .

251

ولمعرفة مدى تقيد الأستاذ بالخطوات المقررة عليه في دليل الأستاذ، والذي اجتهد في صياغتها في المذكرة، قمنا بحضور حصة الإنتاج الكتابي حيث قام الأستاذ بالخطوات التالية[1]:

- **وضعية الانطلاق:** يقوم الأستاذ في هذه المرحلة بتهيئة المتعلمين، وذلك بتذكيرهم بالنص الأدبي السابق ليتوصل المتعلمون من خلالها إلى التقنية التي تم دراستها.

مثال: في مقطع الصحة والرياضة يريد الأستاذ تدريس مايفيد التفاضل والتشبيه، حيث قال الأستاذ للتلاميذ "تحدثنا بالأمس عن كرة القدم بما شبهها الكاتب وفي درس بين الريف والمدينة أيهما فضل الكاتب، فأجاب التلاميذ ثم دون الأستاذ الأمثلة على السبورة، وهكذا يكون الأستاذ توصل إلى التقنية المنشودة (مايفيد التفاضل والتشبيه).

ونلاحظ أن الأستاذ قد تقيد بهذه الخطوة المقررة عليه في دليل الأستاذ.

- **مرحلة بناء التعلمات:** من خلال الأمثلة المدونة على السبورة التي تكون عبارة عن نص من كتاب مدرسي أو إنتاج من إنتاجات التلاميذ، وشرط أن يكون موضوعها داخل المقطع المدروس وأن تتوفر عناصر التقنية المراد تعليمها ومن خلال المشاركة التي يقوم بها المتعلمون هي استنتاج عناصر التقنية واستخراجها.

مثال: الكرة **كا**لقذيفة في الملعب.

الريف **أفضل** من المدينة.

استخراج أداة التشبيه الكاف (ك) واسم التفضيل (أفضل).

- **مرحلة استثمار المكتسبات:** هذه المرحلة الأخيرة يقدم فيها الأستاذ وضعية ادماجية ليتدربوا على التقنية ويدمج فيها المعارف والمكتسبات.

مثال: في مقطع الصحة والرياضة وفي تدريس مايفيد التشبيه والتفاضل.

السياق: في عطلة الربيع قررت وعائلتك الذهاب في رحلة إلى الغابة.

التعليمة: أكتب فقرة وصفية تصف فيها تلك الرحلة موظفا فيها اسم التفضيل والتشبيه محترما علامات الوقف.

المهمات:

- انتاج فقرة وصفية.

1- حصة إنتاج مكتوب، الأستاذ باكر توفيق، مقدم لتلاميذ السنة أولى متوسط، متوسطة الشهيد غندير عمر بحي النزلة ولاية الوادي، يوم الإربعاء 23 أفريل 2025 م، على الساعة 09:00 صباحا.

- وصف الرحلة.
- توظيف ما يفيد التشبيه والتفاضل.
- احترام علامات الوقف.

يقوم المتعلمون بكتابة انتاجاتهم ثم يقرؤنها على زملائهم، ويقوم الأستاذ بتقيمها ثم يطلب الأستاذ منهم بإعادة ما كتبوا في التوظيف فقط، ليتأكد هل احترموا وكتبوا ما طلب منهم.

ونلاحظ أن الأستاذ قد طبق كل الخطوات المقررة عليه في دليل الأستاذ، كما نجد هنا أن العقد الديداكتيكي حاضرا وبقوة من خلال:

- الانطلاق من الوضعية التعلمية.
- لفت انتباههم إلى النمط أو التقنية المستهدفة.
- مناقشتها قصد استيعابها وتوظيفها.
- دعوتهم إلى توظيفها في سياقات من انتاجهم الشفوي وتدريبهم عليها من خلال إنتاجات مكتوبة.
- قراءة الانتاجات ومناقشتها قصد التحقق من توظيف التقنية.

خامسا: الوسائل التعليمية المقررة في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

تُعرَّفُ الوسائل التعليمية التعلمية في المنهاج على أنها كل ما يستعان به في المواقف التعليمية التعلمية، وتستخدم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعلماتهم وترسيخ مكتسباتهم وتنميتها وهي متنوعة أهمها: الكتاب المدرسي، قصص، نصوص، مشاهد.../ السبورة، والألواح الخاصة المشاهد والصور والرسوم الكتب شبه مدرسية المجلات والجرائد/ الملصقات واللافتات التسجيلات المختلفة (السمعية والبصرية أشرطة صوتية، أفلام...)[1].

وتعرف أيضا على أنها الأدوات والمواد والطرق المختلفة التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلاميذ، لكي يحقق للعملية التعليمية جواً مناسباً يساعد على الوصول بتلاميذه إلى العلم والمعرفة الصحيحة وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب الخبرات.[2]

1- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ، ص 32.

2- سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، ط1، 2017م، ص 7.

وهذه الوسائل كثيرة ومتعددة تتماشى مع الحاجة إليها حيث لابد من تواجدها في العملية التعليمية من كل مرحلة تعليمية ومن أهمها[1]:

- **الوسائل المادية:** وتشمل كلا من الكتاب المدرسي والخرائط والسبورة والرسوم والمجسمات والنماذج.
- **الوسائل المعنوية:** نجد القصص والأمثلة والتشبيه والوصف.
- **الوسائل السمعية:** وتتمثل في المسجل والمذياع ومختلف الأشرطة السمعية.
- **الوسائل السمعية البصرية:** كآلة التصوير والسينما والفيديو والتلفاز والحاسوب.

ويتمثل دورها في تحسين عملية التعليم والتعلم فيما يأتي[2]:

1. إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤشرات خاصة وبرامج متميزة.
2. تساعد الوسائل التعليمية على استشارة إهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم.
3. تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم هذا الإستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة.
4. تساعد الوسائل التعليمية على اشراك جميع حواس المتعلّم.
5. تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية.
6. يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.
7. تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة.
8. تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.
9. تساعد على تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
10. تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.
11. تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.

يتجلى ملمح التعاقد الديداكتيكي فيما سبق من خلال التأكيد على أن الوسائل التعليمية ليست مجرد أدوات مساعدة، بل تُعدّ جزءاً أساسياً من البيئة التعليمية التي يُبنى عليها التفاعل التربوي بين المعلم والمتعلم. إذ يفترض هذا التعاقد التربوي ضمنياً أن المعلم مسؤول عن توفير الوسائل التعليمية المناسبة وتوظيفها بشكل فعّال، بينما يُنتظر من المتعلّم أن ينخرط بفعالية مع هذه الوسائل لتحقيق أقصى استفادة منها.

1- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، ط8،2003م، ص 84.

2- المرجع السابق، ص14.

تُسهم هذه الوسائل في جذب الانتباه، وتحفيز الدافعية نحو التعلم، وتيسير عملية الفهم، مما يعكس وجود عملية تبادلية بين المعلم والمتعلم بشأن مسؤولية كل منهما في توظيف هذه الوسائل ضمن السياق التعليمي. كما أن تنوع هذه الوسائل وتكييفها بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين المتعلمين يُعبّر عن التزام ضمني من المعلم بإحترام هذا التنوع والتفاعل معه.

وعليه، فإن هذا الملمح من التعاقد يتمثل في الاعتراف المتبادل بأهمية الوسائل التعليمية كوسيط أساسي في تحقيق أهداف التعلم، وفي الالتزام باستخدامها وتوظيفها بشكل مدروس من طرف المعلم، والتفاعل معها بجدية ومسؤولية من طرف المتعلم.

سادسا: التقييم والتقويم من خلال الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط

التقويم هو الوسيلة التي تمكننا من الحكم على تعلمات التلميذ من خلال تحليل المعطيات المتوفرة وتفسيرها قصد اتخاذ قرارات بيداغوجية وإدارية. ولا يمكن للتعلّم أن ينجح إلا بوضع إستراتيجية للتقويم بأنواعه: تشخيصي تكويني وإشهادي أو نهائي الذي يساهم في المصادقة النهائية على التعلمات[1].

مع مراعاة حاجات المتعلم وأخطائه، وتلعب شبكات التقييم دورا فعالا في هذا التصحيح لأنها تشكل مجموعة من المعايير تتفرع إلى مؤشرات تعمل على تشخيص نقاط القوة والضعف في المتعلم[2].

ولتماشى التقويم مع هذه الرؤية تقترح الوثيقة المرافقة تصورا للتقييم والتقويم[3].

1- دليل أستاذ اللغة العربية، ص 19.

2- منهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص 28.

3- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط ، ص 23.

- نموذج لشبكة الملاحظة والمتابعة لتقويم ميدان الأنتاج الكتابي(الخاصة بالمتعلم)

الرقم	المعايير	معايير التقييم 2 = متميز 1 = نام 0 = متعثر المؤشرات	الاسم واللقب																			
			1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
			.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....
1	الوجاهة	الاستهلال ..																				
2		الاستجابة لطبيعة الموضوع																				
3		احترام حجم المنتج																				
4		وسيلة العرض المناسبة																				
5	البناء اللغوي	عرض الفكرة																				
6		استخدام جمل تامة المعنى																				
7		توظيف الأفعال حسب أزمنتها																				
8		توظيف التراكيب والصيغ																				
9		توظيف الأساليب المناسبة																				
10		التّمثل الصحيح للمعنى																				
11		احترام علامات الإعراب																				
12	انسجام الإنتاج	احترام الجانب المنهجي																				
13		عدم التناقض																				
14		توظيف علامات الترقيم																				
15		استغلال السندات التوضيحية																				
16		طرح الرأي وتعليله																				
17		تلاؤم الأفكار مع الموضوع																				
18	التميز	إدراج قيمة																				
19		الاستدلال																				
20		اقترح حل، إبداء رأي																				

ملاحظة : - صيغت المؤشرات في شكل مصادر ليتسنى للمعلم اشتقاق أفعال قابلة للملاحظة والقياس بما يتناسب وطبيعة الوضعية والمتعلم، كما يمكن اقتراح مؤشرات أخرى..
- الأرقام : 2/ 1/ 0 هي رموز وليست عددا من النقاط.

من خلال نموذج لشبكة الملاحظة والمتابعة لتقويم ميدان الإنتاج الكتابي الخاصة بالمتعلم يتجلى ملمح التعاقد في[1]:

- استخدام خصائص النمط المستهدف.
- تنفيذ التعليمات بإستخدام الروابط المناسبة للنمط.
- الإنسجام.
- التقييم.

بعد خوضنا غمار البحث وأخذنا لنظرة حول الإنتاج الكتابي في منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط من التعليم المتوسط، وتعرفنا على آليات تدريسه وحجمه الساعي ومحتوياته التي اقترحت في المنهاج، نأتي إلى دراسة الإنتاجات الكتابية ومدى حضور العقد الديداكتيكي فيها ومدى إلتزام أطرافه به دراسة تقويمية تقييمية في الفصل الموالي.

1- منهاج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص 40.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

الدراسة التقييمية التقويمية لحضور العقد الديداكتيكي في الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة أولى متوسط.

عناصر الفصل:

أولا: أدوات الدراسة

ثانيا: تحليل الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة أولى متوسط

ثالثا: التقييم والتقويم للإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة أولى متوسط

بعد الحديث عن خطوات ميدان الإنتاج الكتابي من خلال الوثائق التربوية، ولتكتمل الصورة قمنا بدراسة تقييمية تقويمية حاولنا من خلالها الكشف عن مدى حضور العقد الديداكتيكي في الانتاجات الكتابية لتلاميذ السنة أولى متوسط. وقد استدعت الدراسة الإجراءات التالية:

أولا: أدوات الدراسة

1-**العينة:** عينة بحثنا شملت 32 تلميذ وتم إنجاز الإنتاجات الكتابية من طرف 18 تلميذ، ونظرا لعدم وضوح الخط والخروج على الموضوع اكتفينا بـ 7 إنتاجات كتابية مختلفة ومتنوعة لتلاميذ السنة أولى متوسط (أنظر الملاحق).

2-**الإطار المكاني والزماني للدراسة:** تمت هذه دراسة في حيز تعليمي تضمن متوسطة الشهيد غندير عمر بحي النزلة ولاية الوادي بدولة الجزائر، وانطلقنا في الدراسة الميدانية يوم الأربعاء 23 أفريل 2025على الساعة 9:00صباحا.

3-**المنهج المتبع:** لما كان البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه كان نوعية دراستنا تقييمية تقويمية لذا اعتمدنا المنهج الوصفي مع أداتي التحليل والإحصاء كل حسب مقتضيات الدراسة.

ثانيا: تحليل الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة أولى متوسط

قبل التحليل نعرف بمتعلقات الإنتاج الكتابي المعنون برحلة إلى الغابة.

1. **السياق:** في عطلة الربيع قررت وعائلتك الذهاب في رحلة الى الغابة.
2. **التعليمة:** أكتب فقرة وصفية تصف فيها تلك الرحلة موظفاً فيها اسم التفضيل والتشبيه محترماً علامات الوقف.

أثناء حضورنا لحصة الإنتاج الكتابي لاحظنا أن الأستاذ قد صرح بمتعلقات الإنتاج الكتابي لتلاميذه وكيفية إنجازه.

3. معايير تقييم الإنتاج الكتابي:

وتتمثل معايير التقييم المعتمدة في مايبينه الجدول التالي[1]:

المعايير	المؤشرات	تقييم
الملاءمة	المنتج يحترم المطلوب. أ. توظيف التفاضل. ب.توظيف التشبيه. ج. احترام علامات الوقف.	3 ن
سلامة اللغة	– خلو المنتج من الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية والتركيبية.	2ن
الانسجام	– تسلسل الأفكار. – توظيف علامات الوقف.	2ن
الاتقان و الابداع	– وضوح الخط. – احترام المطلوب.	1ن

وأثناء إنجاز حصة الإنتاج الكتابي صرح الأستاذ بمعيار الملائمة ولم يشر إلى باقي المعايير لأنها ضمنية بينه وبين التلميذ، إذ أنه قد مر بها في الإنتاجات السابقة.

1–ينظر: "حقيبة الأستاذ صالح عيواز في اللغة العربية "، تم الانزال في 04/ 11/ 2023م وتاريخ الزيارة 2025/04/23. https://www.facebook.com/groups.

ثالثا: تقييم وتقويم للإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة أولى متوسط:

وبعد فرز الإنتاجات الكتابية المعمول عليها وكما ذكرنا سلفاً أنها سبعة (07) إنتاجات كتابية، ولإحترام الخصوصية قمنا بالترميز لأسماء العينة.

رمز التلميذ	التقييم	التقويم	النسبة المئوية للتقيد بالعقد الديداكتيكي
أ-س	لم ينجز شيء(ورقة بيضاء)	الإلتزام بما طلب منه	%0
لم يكتب اسمه ولقبه	- إخلال بالعقد الديداكتيكي لمعلوماته الشخصية. - خروج عن الموضوع	- وجوب كتابة الإسم واللقب. - الإلتزام بالموضوع	%75
ج-م	عدم الإلتزام بما طلب منه	- توظيف مايفيد التفاضل والتشبيه - احترام علامات الوقف	%50
ش-س	الالتزام بما طلب منها	- كتابة فقرة وصفية توظيف ما يفيد التفاضل و التشبه احترام علامات الوقف	%100
م-ب	الخروج عن الموضوع	- الالتزام بكتابة فقرة حسب ما طلب منه	%75
ر-ش	عدم احترام علامات الوقف	- توظيف علامات الوقف	%75
ت-ع	الالتزام بما طلب منها	- كتابة فقرة وصفية توظيف ما يفيد	%100

		التفاضل و التشبيه احترام علامات الوقف	

وتم حساب النسبة المئوية وفق أربع 04 ضوابط تذكر فيمايلي:

- كتابة فقرة وصفية ونسبتها 25%.
- توظيف ماطلب منهم ونسبتها 25%.
- إحترام علامات الوقف ونسبتها 25%.
- إنجاز فردي ونسبتها 25%.

التقيد بالعقد الديداكتيكي ←———— %100

نسبة الإخلال بالعقد الديداكتيكي ←———— %X

يتضح من خلال تحليل الإنتاجات الكتابية الواردة في الجدول أن أداء التلاميذ يتفاوت بشكل واضح من حيث مدى التزامهم بالتعليمات الكتابية المطلوبة، والدقة في تنفيذ عناصر النص الوصفي، والقدرة على توظيف المهارات اللغوية بشكل سليم. ويمكن تقسيم أداء التلاميذ إلى ثلاث فئات رئيسية: فئة لم تلتزم إطلاقًا بالمطلوب، فئة التزمت جزئيًا مع وجود أخطاء في المضمون أو الشكل، وفئة التزمت تمامًا وقدمت إنتاجات متميزة من جميع الجوانب.

الفئة الأولى، المتمثلة في التلميذ (أ ـ س)، لم تنجز شيئًا يُذكر، حيث قُدمت ورقة بيضاء دون أي محتوى كتابي، مما يعكس عدم فهم المهمة، أو نقصًا في التحفيز، أو ربما غيابًا تامًا للقدرة على الإنتاج الكتابي، وهو ما يبرر حصوله على نسبة 0%. هذا النوع من النتائج يتطلب متابعة فردية خاصة من المدرس لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء هذا الغياب التام للإنتاج.

إخلال التلميذ (أ . س) ببنود العقد الديداكتيكي واضح، سواء من حيث المشاركة في المهمة، أو السعي للفهم، أو المحاولة على الأقل، مما يُعد خروجاً عن المتوقع منه في الوضعية التعليمية من خلال تقديم ورقة بيضاء.

أما الفئة الثانية فتشمل التلاميذ الذين قدموا إنتاجًا جزئيًا أو لم يحترموا كليًا أو جزئيًا التعليمات المرتبطة بالمهمة. على سبيل المثال، التلميذ (ب ـ س) أخلّ بالعقد الديداكتيكي من خلال عدم كتابة اسمه ولقبه، كما خرج عن الموضوع المحدد. رغم ذلك، حصل على نسبة 75%، مما يوحي بأنه قدم محتوى لغويًا فيه بعض القيمة، لكن مشكلته الأساسية كانت في

الشكل والمضمون، وهو ما يؤكد أهمية توجيه التلاميذ نحو فهم جيد للتعليمات والالتزام بها منذ البداية. كذلك.

التلميذ (ج ـ م) حصل على 50%، حيث لم يلتزم كليًا بما طلب منه، لكن في المقابل وظف ما يفيد من التفاضل والتشبيه، واحترم علامات الوقف، ما يدل على توفر بعض المهارات الأساسية في الكتابة الوصفية، إلا أن ضعف الالتزام الكلي أثّر سلبًا على تقييمه.

التلميذ (ج ـ م) لم يلتزم كليًا بما طُلب منه وأخل جزئيًا بالعقد الديداكتيكي من حيث تلبية جميع متطلبات المهمة، وهو ما يشير إلى وجود فجوة بين ما يُنتظر منه (حسب التعاقد الضمني) وما قام به فعليًا.

في المقابل، قام بتوظيف عناصر مهمة مثل التفاضل والتشبيه وعلامات الوقف، مما يدل على أنه استوعب بعض مكونات التعاقد، خاصة تلك المتعلقة بالمهارات التقنية للكتابة الوصفية.

من خلال التقييم النسبي 50%، يُظهر المعلم وعيًا بأن الإنجاز لا يكون ثنائياً (نجاح/فشل)، بل يمكن أن يتفاوت حسب مدى تحقق بنود العقد. هذا التقدير يعكس أيضاً أن المدرس يراعي الجهود المبذولة جزئياً، مما يدل على أن العقد الديداكتيكي في هذه الحالة مرن وقابل للتأويل، وليس آليًا.

إن الإخلال جزئيًا للعقد الديداكتيكي لا يؤدي إلى رفض كلي للمهمة، بل يدعو إلى تعديل التوقعات، وتوجيه الدعم لتقوية نقاط الضعف. هذا يعكس تصوّرًا حديثًا للعقد الديداكتيكي باعتباره علاقة تفاوضية ومستمرة بين المعلم والمتعلم.

التلميذ (م ـ ب) يندرج أيضًا ضمن هذه الفئة، حيث خرج عن الموضوع، رغم التزامه الشكلي بكتابة فقرة، مما يعني أن هناك فهمًا جزئيًا للمطلوب، لكنه لم ينجح في ترجمة هذا الفهم إلى محتوى مرتبط بالموضوع، وقد حصل على نسبة 75%.

أظهر التلميذ (م ـ ب) التزام شكلي دون تحقق جوهري للمطلوب. حيث أن التلميذ احترم الشكليات (كتابة فقرة)، ما يدل على وعي جزئي ببنود العقد الديداكتيكي، أي أن المتعلم أدرك أن عليه إنتاج كتابة شكلية في صيغة فقرة.

لكن الخروج عن الموضوع يكشف عن سوء فهم ضمني أو تأويل غير دقيق لمطلب المهمة، مما يعني أن العقد الديداكتيكي تم تفسيره بشكل ناقص أو خاطئ من طرف المتعلم.

ومنح التلميذ نسبة 75% رغم الخطأ في المضمون يدل على أن المدرس يُقيّم الأداء من منظور متعدد الأبعاد، وليس فقط من خلال معيار الارتباط بالموضوع، وهذا يعكس مرونة في تطبيق بنود العقد، حيث يُؤخذ بعين الاعتبار الجهد المبذول والبنية الشكلية والمهارات الكتابية، رغم الإخلال بمطلب جوهري (الالتزام بالمضمون).

أما التلميذ (ر. ش)، فقد وظف علامات الوقف، لكنه لم يحترمها بدقة، ما يشير إلى نقص في الجوانب الشكلية، رغم أن المحتوى كان جيدًا عمومًا، ومن هنا جاءت نسبة 75%.

التلميذ (ر. ش) أظهر تمثّلًا جزئيًا للعقد الديداكتيكي، يجمع بين الفهم العام للمهمة والتقصير في بعض تفاصيلها، حيث قام بتوظيف علامات الوقف، لكن دون دقة تامة، ما يشير إلى أنه يدرك وجود هذه القاعدة ضمن متطلبات المهمة (جزء من التعاقد الديداكتيكي)، لكنه لم يُحسن تنفيذها.

في المقابل، كان المحتوى جيدًا، وهو ما يعني أن التلميذ استوعب بُعدًا آخر من بنود العقد، يتمثل في إنتاج مضمون مناسب ومرتبط بالموضوع.

ومنح نسبة 75% يعكس تفريقًا بين الجوانب الشكلية والمضمونية، ويشير إلى أن العقد الديداكتيكي يُفعَّل هنا بشكل مرن وتقديري، حيث لا يؤدي الإخلال بجانب واحد إلى إلغاء الجهد الكلي.

هذا الموقف يُبرز أن الأستاذ لا يطبق العقد بطريقة جامدة، بل يُعيد تأويله بما يسمح بالاعتراف بالجهود وتوجيه المتعلم نحو التحسين.

أما الفئة الثالثة، وهي الفئة المتميزة، فتضم التلميذين (ش ـ س) و (ت ـ ع)، اللذان التزما تمامًا بما طُلب منهما، وكتبا فقرة وصفية وظفا فيها ما يفيد من التفاضل والتشبيه، مع احترام تام لعلامات الوقف. هذا الالتزام الشكلي والمضموني يعكس فهمًا عميقًا لنوعية النص المطلوب ومهارة جيدة في التعبير اللغوي، وهو ما يبرر حصول كل منهما على نسبة 100%. هذا النموذج من التلاميذ يُعد مثالًا يحتذى به في إنتاج النصوص الوصفية، ويمكن استخدام إنتاجاته كنماذج تدريبية لفائدة باقي التلاميذ.

فالتلميذان (ش ـ س) و(ت ـ ع)، يتجلّى العقد الديداكتيكي في أوضح صوره، حيث إلتزم المتعلمان كليًا بالمتطلبات التعليمية شكلاً ومضمونًا، مما يعكس فهمًا كاملاً وتفعيلًا دقيقًا لبنود هذا العقد.

فالتلميذان احترما الشكل والمضمون: فقرة وصفية، توظيف ناجح للتفاضل والتشبيه، واحترام تام لعلامات الوقف، هذا يُشير إلى أن المتعلمين استوعبا التوقعات الضمنية والصريحة المرتبطة بالمهمة، أي أنهما مثّلا العقد الديداكتيكي تمثيلاً كاملاً من حيث الأهداف، والكيفية، والجودة.

ومنح النسبة الكاملة 100% يعكس تقديرًا واضحًا للوفاء التام ببنود العقد، ويُكرّس فكرة أن الأداء الجيد يتم مكافأته، مما يُعزز ثقة المتعلم في النظام التربوي.

أما بخصوص توصية المدرس باستخدام هذه الإنتاجات كنماذج تدريبية لباقي التلاميذ تُعبّر عن دور المدرس كمنسّق وموجّه للعقد داخل المجموعة، حيث تتحول النماذج الناجحة إلى أدوات لدعم الآخرين.

تُبرز الأمثلة السابقة تمثّلات متنوعة للعقد الديداكتيكي داخل القسم، حيث تفاوتت استجابات المتعلمين بحسب مدى فهمهم للمطلوب والتزامهم به، مما يعكس تفاوتًا في التفاعل مع التوقعات الضمنية والصريحة المرتبطة بالمهمة التعليمية. ففي حين عكست حالة التلميذ (أ ـ س) غيابًا تامًا للإنتاج، وهو ما يُعد خرقًا كليًا للعقد يستوجب تدخلاً فرديًا داعمًا، أظهرت حالات التلاميذ (ب ـ س) (ج ـ م)، (م ـ ب) و(ر ـ ش) التزامًا جزئيًا أو شكليًا، يعكس تمثّلاً غير مكتمل لبنود العقد، حيث حاول المتعلمون الانخراط في المهمة لكنهم أخفقوا في بعض جوانبها الشكلية أو المضمونية، ما استدعى من المدرّس اعتماد تقييم مرن يثمّن الجهد ويوجه نحو التحسين. أما الفئة المتميزة، المتمثلة في التلميذين (ش ـ س) و(ت ـ ع)، فقد تجسّد فيها التفعيل الكامل للعقد الديداكتيكي، من خلال احترام تام للمطلوب شكلاً ومضمونًا، مما يعكس فهماً عميقًا لنوعية النص ومهارة لغوية متقدمة، وهو ما يبرر حصولهما على التقدير الكامل واعتماد إنتاجاتهما كنماذج تعليمية لفائدة باقي التلاميذ. وعليه، تُجسّد هذه الأمثلة التعدد في تمثّل العقد الديداكتيكي، وتؤكد على ضرورة مراعاة الفروق الفردية في التقييم، وتفعيل البعد التربوي للعقد باعتباره أداة لبناء التعلم، لا مجرد ميثاق للمحاسبة.

وبناءً على هذا التحليل، يمكن القول إن الأداء العام للتلاميذ يكشف عن تفاوت واضح في امتلاك الكفايات الكتابية، خاصة فيما يتعلق بفهم المطلوب، الالتزام بالموضوع، احترام الشكل الكتابي، وتوظيف الوسائل اللغوية كالصور البيانية وعلامات الوقف. ويوصي هذا التحليل بضرورة التركيز في الأنشطة الصفية على تطوير قدرة التلاميذ على قراءة التعليمات بدقة، والتمييز بين أنواع النصوص، والتمرن المكثف على الكتابة الموجهة. كما ينبغي على المدرس أن يوفر تغذية راجعة مفصلة لكل تلميذ حسب نوع الخطأ الذي وقع فيه، سواء كان شكليًا، مضمونيًا، أو لغويًا، وذلك قصد تحسين الأداء الكتابي المستقبلي.

الخاتمة

وبعد نهاية من متطلبات بحثنا بشقيه النظري والتطبيقي توصلنا إلى النتائج التالية:

- يتجلى العقد الديداكتيكي في المنهاج عبر تضمينه تصورًا عامًا لما يجب أن يتم بين المعلم والمتعلم.
- المنهاج المدرسي يحدد إطارًا عامًا للعقد، لكن تفعيله العملي يحصل في القسم، حيث يعيد المعلم تشكيله حسب سياق القسم.
- كان ظهور العقد الديداكتيكي في أداء الأستاذ صريحا.
- المعلم يتوقع أن يتجلى العقد الديداكتيكي لدى التلاميذ من خلال القيام بأدورهم المعينة والمطلوب منهم (مثل الانتباه، حل التمارين، احترام القواعد)، حتى لو لم يُصرّح بها دائمًا.
- أغلب عينات الدراسة أخلو بالعقد الديداكتيكي.
- نجد العقد الديداكتيكي في الانتاجات الكتابية للتلاميذ العينة كان شبه حاضر.
- يتجلى العقد الديداكتيكي في تعزيز العملية التعليمية وجعلها أكثر ملاءمة وفعالية لإحتياجات التلاميذ.

وعليه ومن خلال النتائج فإننا نقدم بعض التوصيات ونذكرها تباعا:

- توضيح أبعاد العقد الديداكتيكي بشكل صريح حيث يظهر لنا أنه من الضروري أن يُوضح المدرس منذ البداية التوقعات المرتبطة بكل مهمة (المضامين، الأشكال، أدوات التقييم)، لتقليص التأويلات الخاطئة لدى المتعلمين.
- تحويل النماذج الناجحة إلى أدوات تعلم جماعي ويُستحسن توظيف إنتاجات المتعلمين المتميزين كنماذج توجيهية ضمن أنشطة الدعم، مما يُعزز ثقافة التعلم من الأقران.

إضافة إلى ما ذكر نجد أن هذا الموضوع قد فتح آفاق جديدة للبحث العلمي بشكل أوسع وأدق، كون البحث فيه نادرا إذ يمكن إقتراح موضوع حول آليات تفعيل العقد الديداكتيكي في تعليمية ميادين اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: مصادر:

1-بن الصيد بورني وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

2-دليل أستاذ اللغة العربية، الجزائر، دط، 2016م.

3-زكرياء محمد وآخرون، التعليمية العامة وعلم النفس التربوي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2000م.

4-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، 2016م.

5-محمود كحوال، ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، السنة أولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، 2017 م.

6-وزارة التربية الوطنية، المخططات السنوية مادة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط

7-وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للتربية الوطنية، مديرية التعليم المتوسط، المخططات السنوية مادة اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، الجزائر، 2022م.

8-وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011م.

9-وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي.

10- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر،2016م.

11- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام التكنولوجي، اللغة العربية وآدابها كل الشعب، وزارة التربية الوطنية، ماي 2006م.

ثانيا: الكتب

1-إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1999م.

2-أديب عبد الله محمد النوايسة وايمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفة للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2015م.

3-حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار المعارف، دط،1986م.

4-عبد الخالق رشيد، مدخل إلى الديداكتيك، محاضرات في نظريات التعلم، تخصص لسانيات تطبيقية السنة الاولى ماستر، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2020م.

5-راجع حسين تميم، الكتابة الإبداعية، دار الكتابة الجامعي، العين الإمارات، ط1، 2007م /1427هـ.

6-زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر،2011م.

7-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، ط8،2003م.

8-علي أحمد مدكور، منهاج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001م.

9-علي تعوينات، المهارات التحريرية في التعبير الكتابي، الجزائر، دط، 2016م.

10- محمد الصالح حثروبي، الدليل البداغوجي لمرحلة التلعيم الإبتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، دط، 2012م.

ثالثا: المقالات والمجلات

1-أحمد فلوح، قراءة في مفاهيم المنهاج التربوي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر، 2023م.

2-آسية متلف، تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج بين النظري والممارسة، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد 1، العدد 2، ربيع الآخر 1441هـ / ديسمبر 2020م.

3-زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، ج2، العدد 203، سنة 1433هـ/ 2012م.
4-سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، ط1، 2017م.
5-شرقي رحيمة وبوساحة نجاة، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
6-صارة جلول، عبد الرزاق بلموشي، العقد الديداكتيكي تحديد الأدوار والمسوؤليات لترشيد العلاقة التربوية بين أطراف العملية التعليمية، مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية، الجزائر، المجلد 7، العدد 02، ديسمبر 2024م.
7-عظيمي مسعودة، الوضعية المشكلة في مناهج الجيل الثاني " منهاج التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي انموذجا"، مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية، المجلد 04، العدد 02، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر،2021م.
8-عفاف محمد توفيق زهو، الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعلم الالكترونى فى عملية التعليم دراسة حالة على منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببنها، المملكة العربية السعودية، العدد 108، ج 1، 2016م.
9-ليلى قلاتي، السعيد خنيش، المعرفة اللسانية وتعليمية اللغة العربية، مجلة اللسانيات، جامعة الحاج لخضر 1، الجزائر، المجلد 27، العدد 1، 2012م.
10- مغربي زين العابدين، العقد الديداكتيكي في الدرس الفلسفي، مجلة "منتدى الأستاذ"، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، العدد الثالث عشر،2013م.
11- نعيمة عزي، تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، دراسة لسانية، مجلد3، العدد 1، الجزائر،2012م.
12- وزارة التربية الوطنية، مجلة المربي، العدد 3، جويلية/أوت2004م.

رابعا: الرسائل وأطروحات

1- دليلة مصمودي، تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفق المنهاج الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في الآداب واللغة العربية، تخصص اللسانيات واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2020م-2021م.

2- صلحاوي حسناء، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع تربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016م-2017م.

خامسا: الملتقيات

1-العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا تعلم القواعد مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وآفاق الجزائر، نوفمبر 2007م.

سادسا: المقابلات الشخصية

1- الأستاذ باكر توفيق، أستاذ لمادة اللغة العربية، متوسطة الشهيد غندير عمر بحي النزلة ولاية الوادي، بالجزائر، يوم الإربعاء 23 أفريل 2025م على الساعة 09:00 صباحا.

سابعا: المواقع الإلكترونية

1-حقيبة الأستاذ صالح عيواز في اللغة العربية "

https://www.facebook.com/groups.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد : مدير متوسطة الشهيد : عمر غندير
حي النزلة . الوادي .

الموضوع : ترخيص بزيارة مؤسسة تربوية

في إطار ترقية البحث العلمي وتشجيع طلبة (الليسانس – الماستر) على الاطلاع على الحصص التي يقدّمها أساتذة متخصصون في ميدان اللّغة والأدب، فإنّه يسرّنا إبلاغكم بأنّنا نرخص للطلبة الآتية أسماؤهم زيارة مؤسستكم ولحضور الحصص التربوية و كل ما له علاقة بالدروس العلمية :

1 - سماح مصباحي المولود (ة) في : 03/05/2003 بـ : الوادي رقم التسجيل : 039063059
2 - آية الرحمن كرمش المولود (ة) في : 22/11/2002 بـ : الوادي رقم التسجيل : 039063028
3 - ~~المولود (ة) في : ..... بـ : ..... رقم التسجيل : .....~~
4 - ~~المولود (ة) في : ..... بـ : ..... رقم التسجيل : .....~~

نأمل أن يجد طلبتنا عند حضرتكم جميع ما يعمل على إفادتهم كما وكيفا .

الوادي في : 16 أفريل 2025

رئيس القسم

نائب رئيس قسم اللغة والأدب العربي
المكلف بالدراسات في التدرج وشؤون الطلبة
الدكتور حسين مشارة

جامعة الشهيد حمه لخضر
كلية الآداب واللغات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

كتابي في

اللّغة العربية

السنة 1 متوسط

ENAG EDITIONS

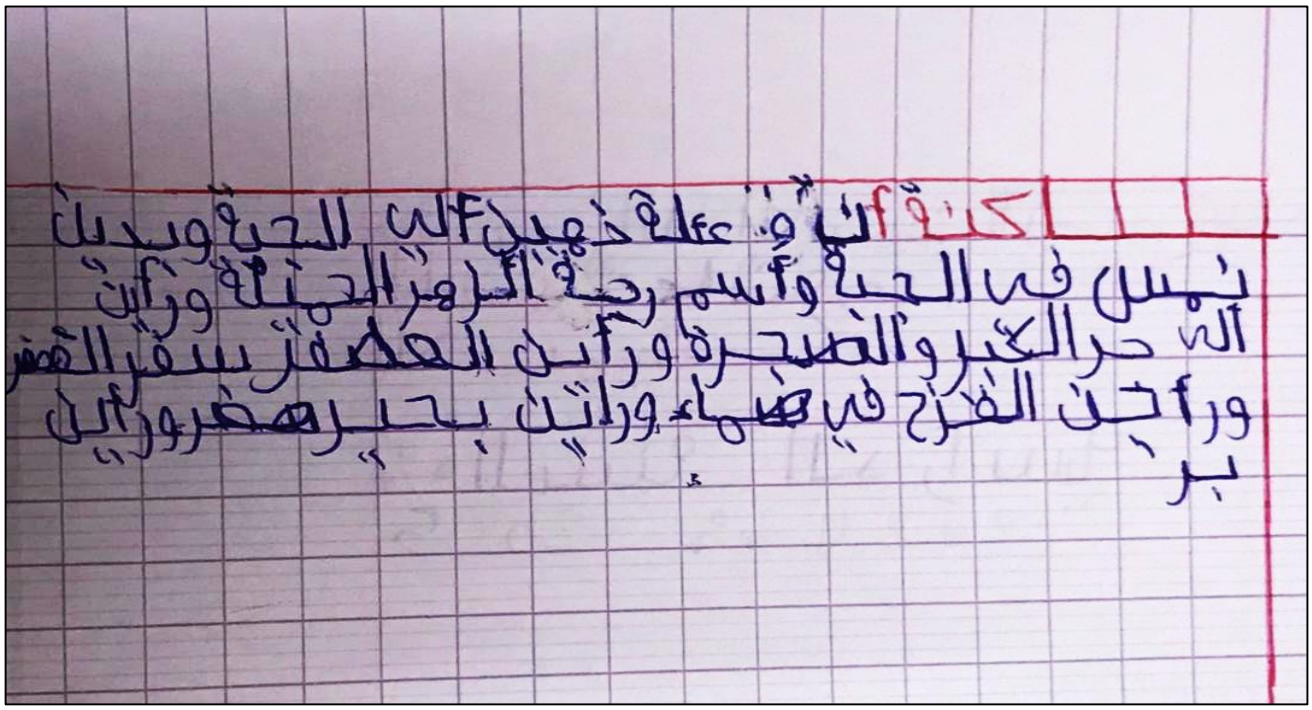

كنت أنا و عائلة ذهبنا إلى الحية وبدينا
نتمشى في الحية وأشم رحة الزهور الجميلة ورأيت
الله حر الكبير والصخرة ورأيت العصفور يسقر القمر
ورأيت الفرح في ضحاء ورأيت بحر هضرو إلى
بر

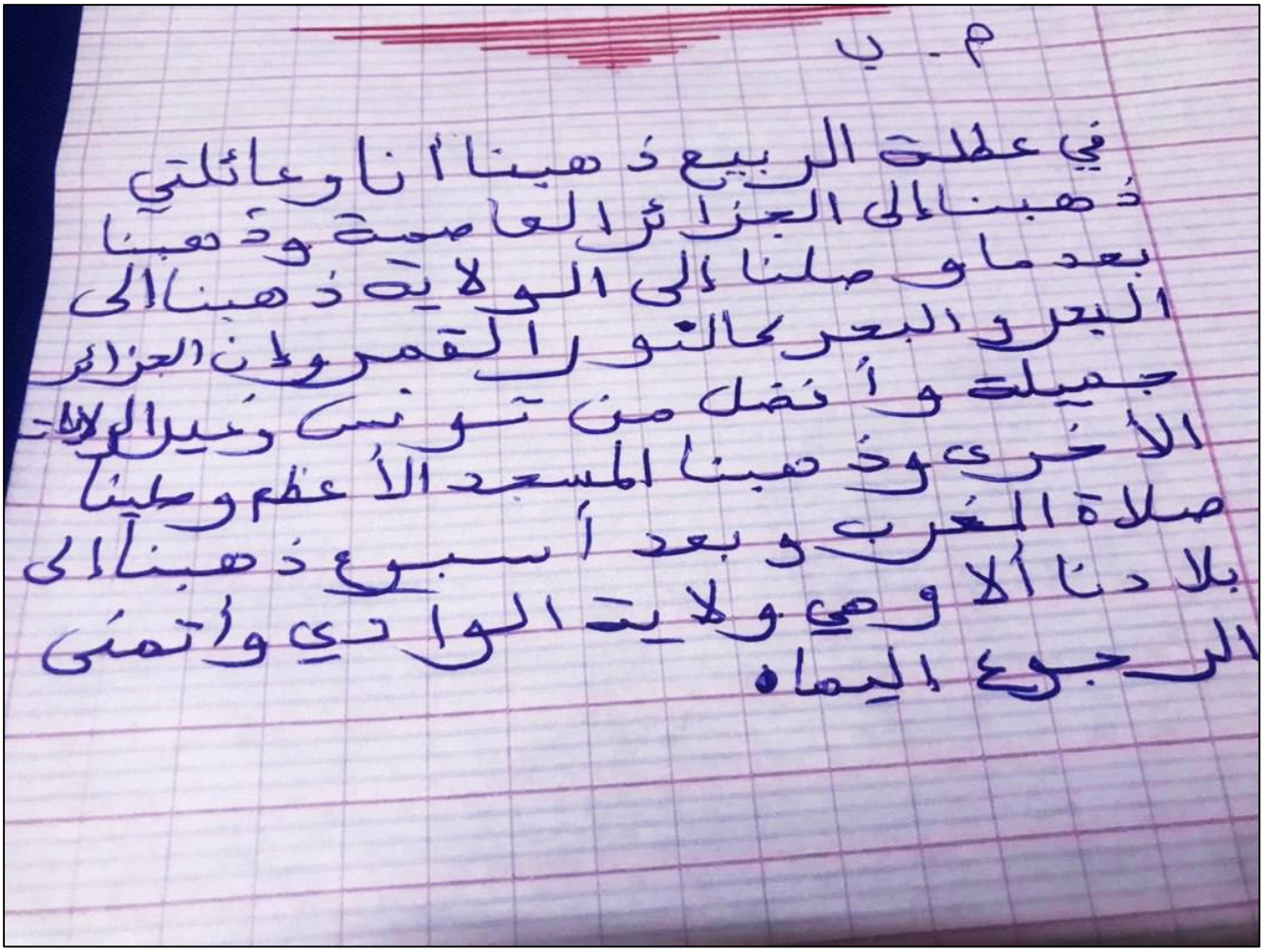

م . ب

في عطلة الربيع ذهبنا أنا وعائلتي
ذهبنا إلى الجزائر العاصمة وذهبنا
بعد ما وصلنا إلى الولاية ذهبنا إلى
البحر والبحر كالنور القمر ولان الجزائر
جميلة و أنضف من تونس وبيد الولايات
الأخرى وذهبنا المسجد الأعظم وصلينا
صلاة المغرب و بعد أسبوع ذهبنا إلى
بلادنا الأوراسي ولاية الوادي وأتمنى
الرجوع إليها

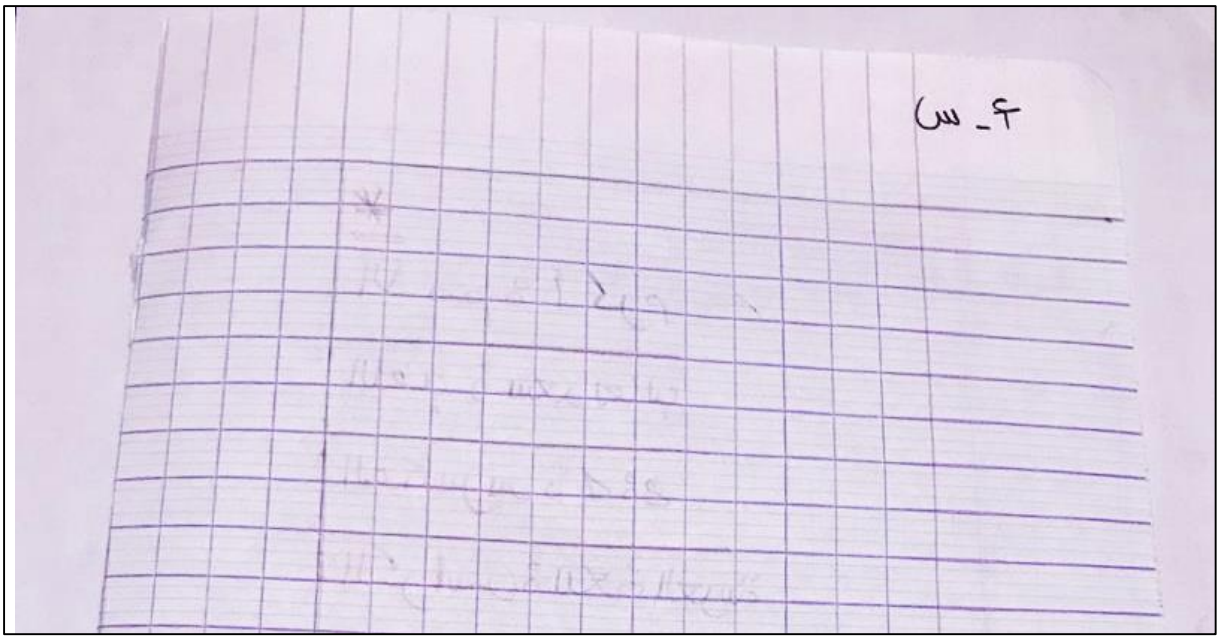
٤_ س

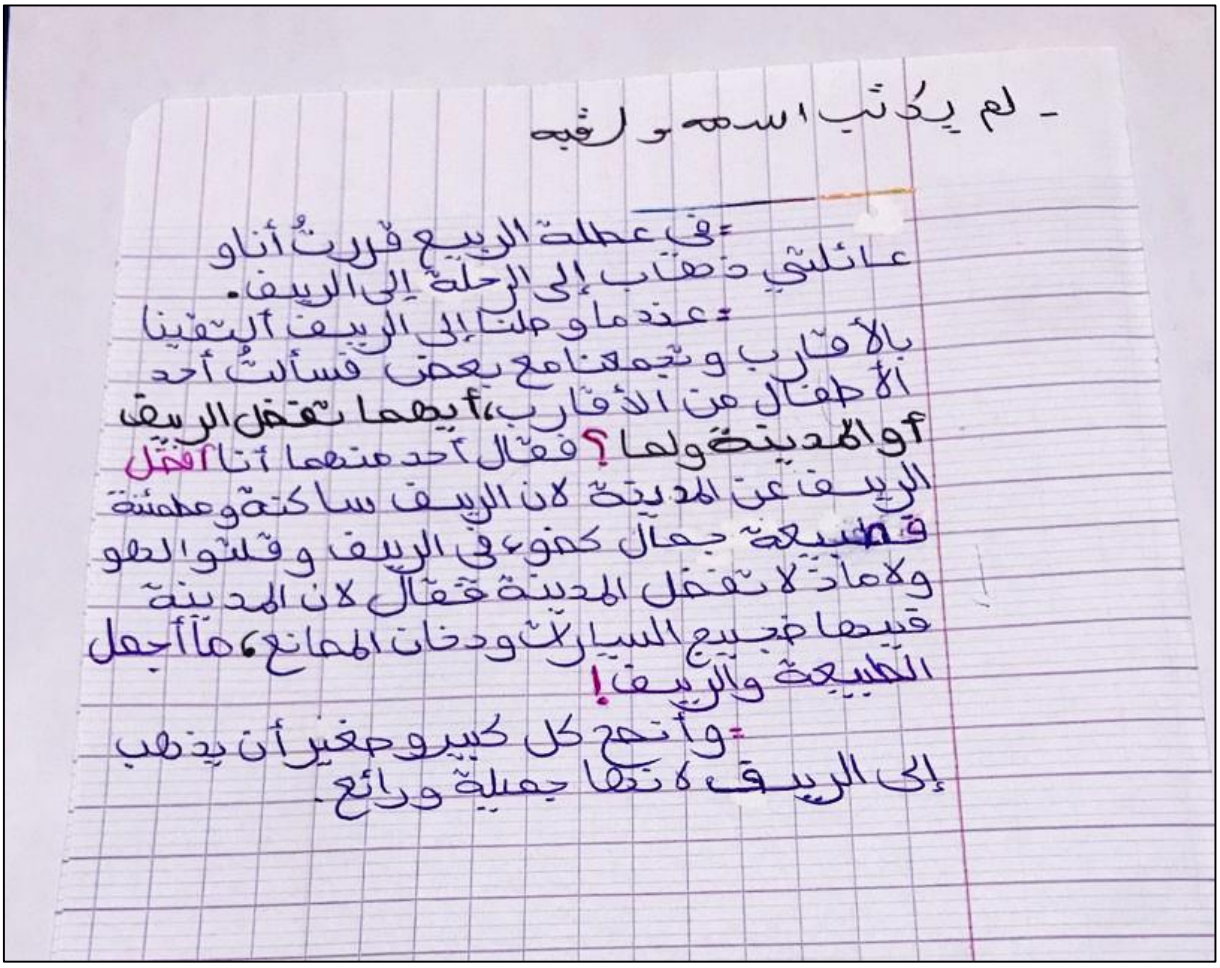
- لم يكتب اسمه و لقبه
في عطلة الربيع قررتْ أناو
عائلتي ذهاب إلى الرحلة إلى الريف.
عندما وصلنا إلى الريف التقينا
بالأقارب و تجمعنا مع بعض فسألتُ أحد
الأطفال من الأقارب، أيهما تفضل الريف
أو المدينة ولما؟ فقال أحد منهما أنا أفضل
الريف عن المدينة لان الريف ساكنة و مطمئنة
قريبة جمال كضوء في الريف و قلتو الهو
ولاماذ لا تفضل المدينة فقال لان المدينة
فيها ضجيج السيارات ودخان المصانع، ما أجمل
الطبيعة والريف!
وأنصح كل كبير و صغير أن يذهب
إلى الريف لانها جميلة ورائع.

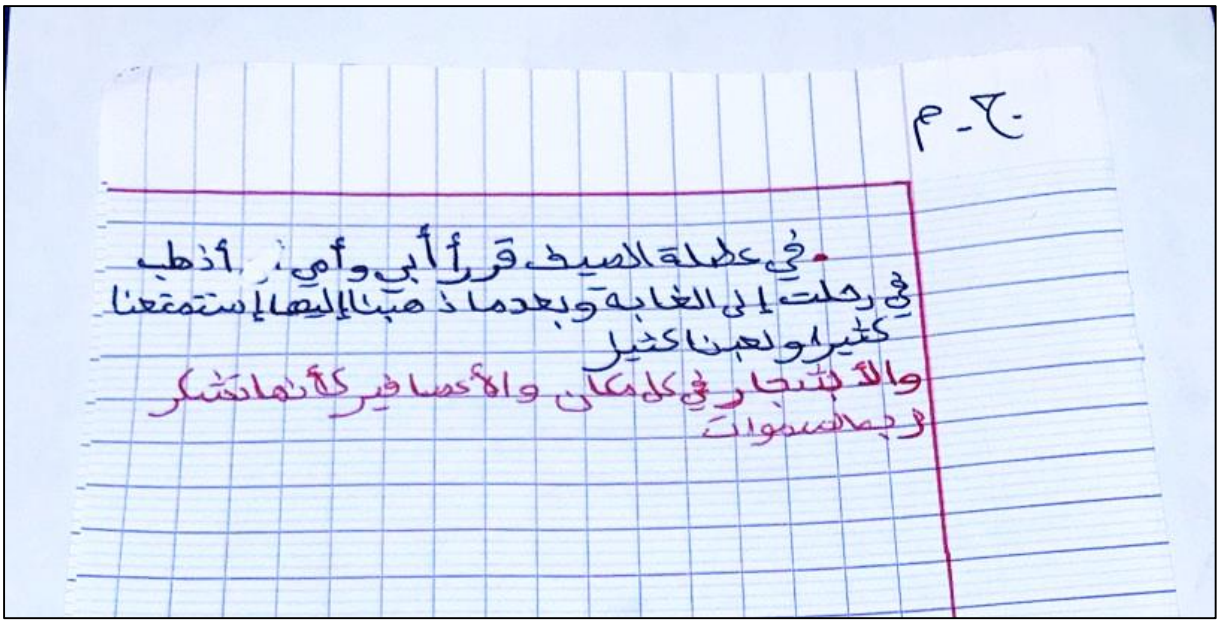

ت.م

في عطلة الصيف قرر أبي وأمي أن نذهب في رحلة إلى الغابة وبعدما ذهبنا إليها استمتعنا كثيرا ولعبنا كثيرا والاستجمام في كل مكان والأصافير كأنها تشكر لجمالها

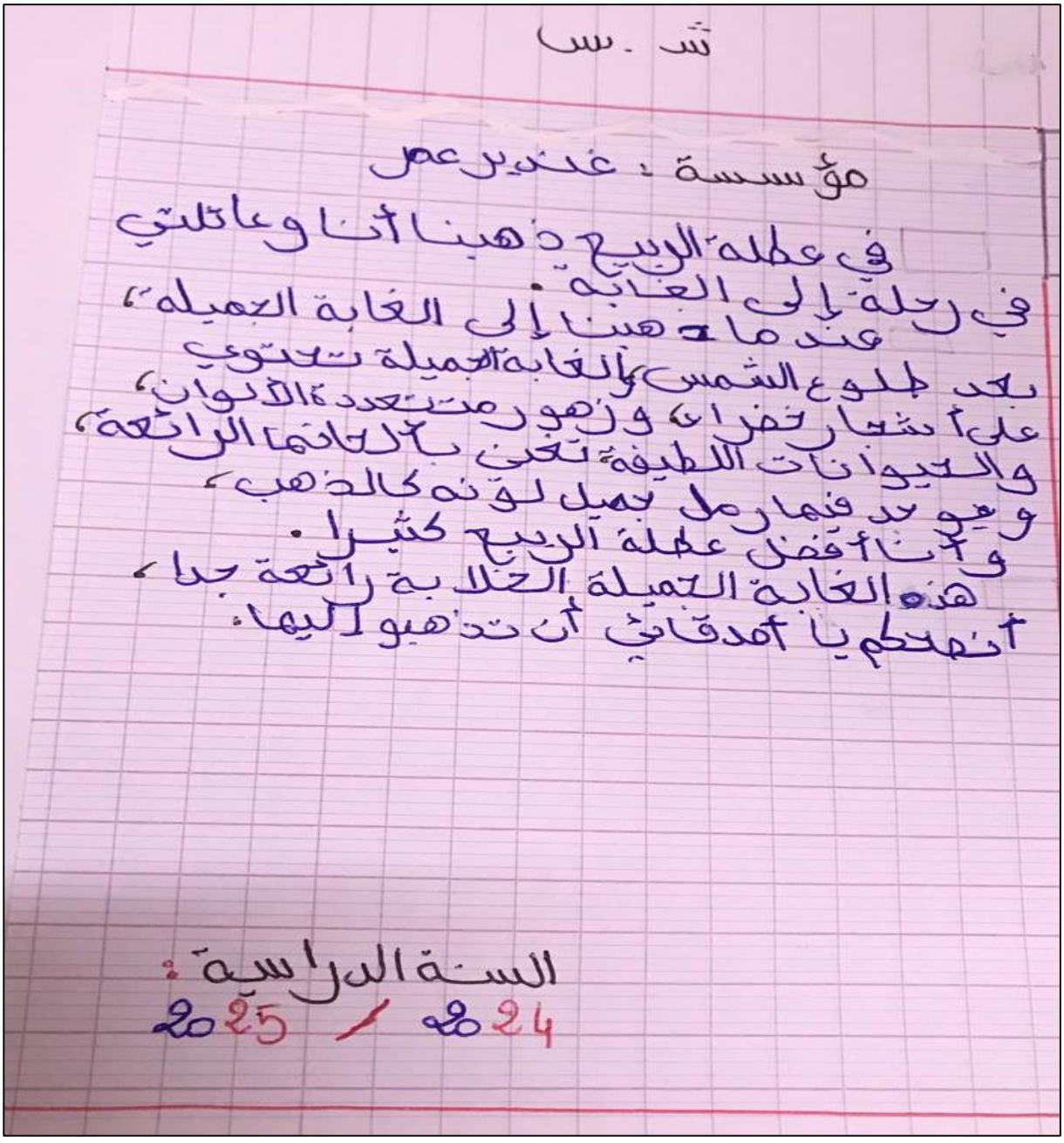

ت.س

مؤسسة: غدير عمر

في عطلة الربيع ذهبنا أنا وعائلتي في رحلة إلى الغابة.
عندما ذهبنا إلى الغابة الجميلة، بعد طلوع الشمس والغابة الجميلة تحتوي على أشجار خضراء وزهور متعددة الألوان، والحيوانات اللطيفة تغني بألحانها الرائعة، وهو يوجد فيها رمل يميل لونه كالذهب، وأنا أفضل عطلة الربيع كثيرا.
هذه الغابة الجميلة الخلابة رائعة جدا، أنصحكم يا أصدقائي أن تذهبوا إليها.

السنة الدراسية:
2025 / 2024

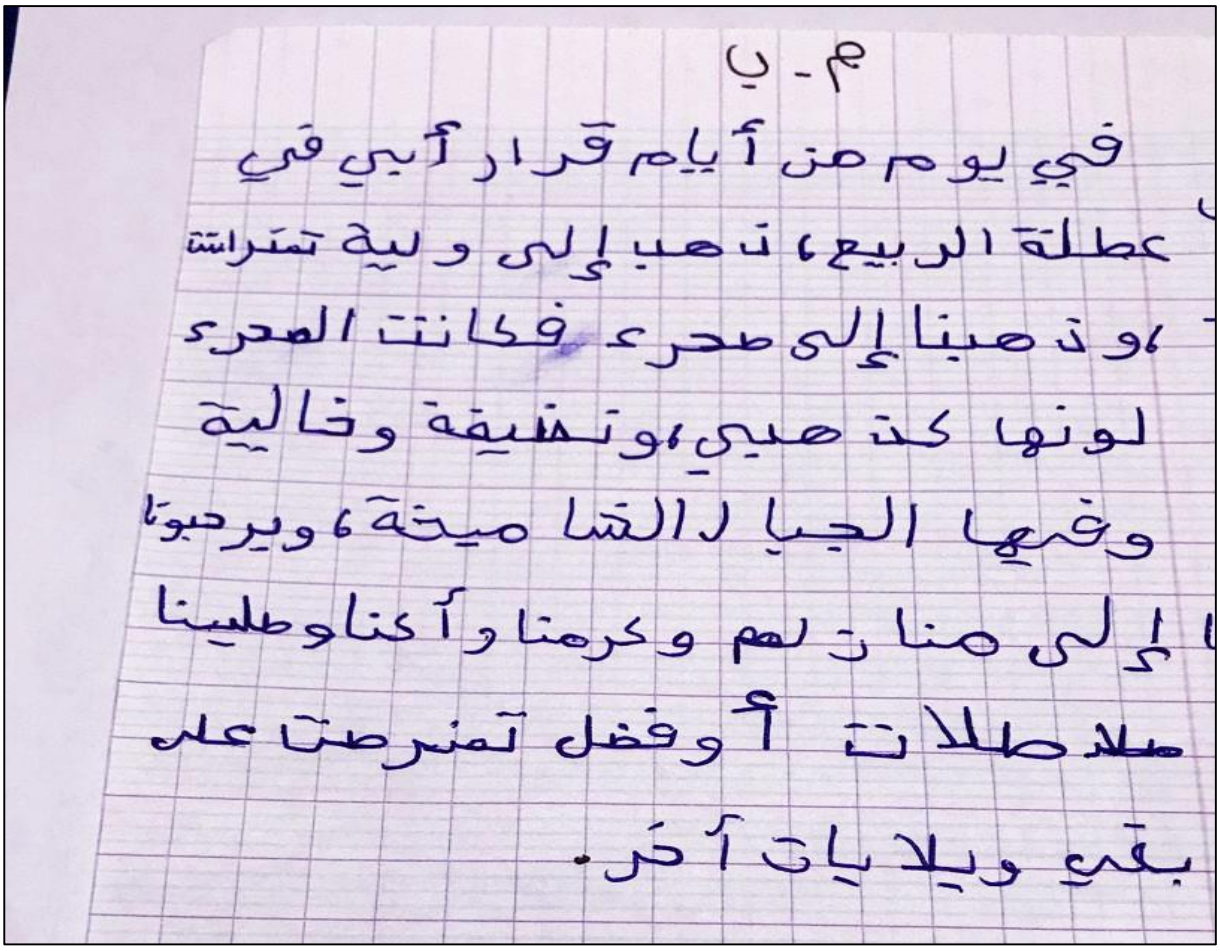

م - ب

في يوم من أيام قرار أبي في
عطلة الربيع، ذهبنا إلى ولية تمتراشت
، وذهبنا إلى صحراء فكانت الصحراء
لونها كان ضبابي، ونظيفة وخالية
وفيها الجبال الشامخة، ويرحبون
إلى مناز لهم وكرمنا وأكنا وطلبنا
صلاة طلات أوفضل تمنرصنا على
بقية ولايات آخر.

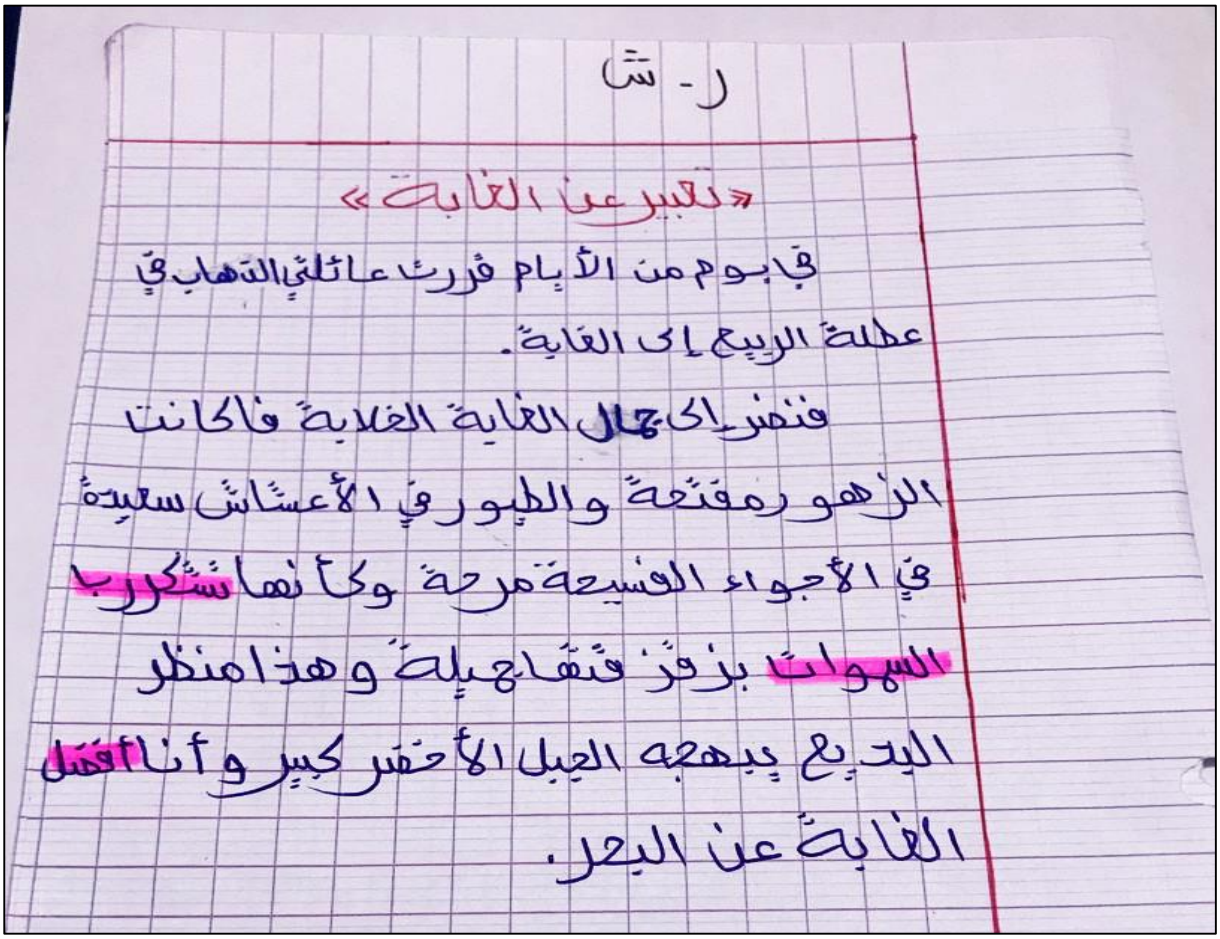

ل - ش

«تقرير عن الغابة»

في يوم من الأيام قررت عائلتي الذهاب في
عطلة الربيع إلى الغابة.

فنظرت إلى جمال الغابة الخلابة فكانت
الزهور مفتحة والطيور في الأعشاش سعيدة
في الأجواء الفسيحة مرحة وكأنها تشكر رب
السموات بزقزقة تنقاهيلة وهذا منظر
البديع يبهجه الجبل الأخضر كبير وأنا أفضل
الغابة عن البحر.

ت-ع

"جمال الغابة"

في أحد أيام الربيع المزهر قررت عائلتي الذهاب إلى نزهة إلى الغابة.
فعندوصولنا إندهشت أختي لرأيتها جمال الطبيعة الخضراء قالت ما أجمل هذا المنظر البديع!
كانت الأزهار مفتحة و الطيور للعيدة وتلقى أحلى صوت كأنها تتقرب السموات وهازاد من جمالها ذلك الجبل الذي يكسيه بها أخضر والهواء النقي و عندزقزقة لأنواع الزهور المتناثرة و عبق عشابها فضلت الزهر الوردي عن باقي الأزهار الأخرى، فحين تكون بتفتح لا تشعر بضوء الرضى، و النهر الذي كنت ألعب بجانبه كان الماء كالبلور المذاب يلمع كالماس وذهب.
وعند وقوع الليل كنت قد لا زلت ألعب و أمرح وقد كان جمال الغابة في الصباح أحسن الليل، رفعت رأسي لسماء فيتي النجوم تتلألأ

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
المقدمة	أ،ج
مدخل	**12-4**
أولا: العقد الديداكتيكي	**4**
ثانيا: الإنتاج الكتابي	**9**
ثالثا: تلميذ السنة أولى متوسط وخصائصه التعاقدية والإنتاجية الكتابية	**10**
الفصل الأول **العقد الديداكتيكي وحضوره في الإنتاج الكتابي لسنة أولى متوسط من خلال الوثائق البيداغوجية**	**29-15**
أولا: الكفايات والأهداف في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط	**15**
ثانيا: المحتويات التعليمية للإنتاج الكتابي في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط	**19**
ثالثا: الزمن التعليمي لتعليمية الإنتاج الكتابي في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط	**20**
رابعا: منهجية تعليم الإنتاج الكتابي من خلال الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط	**22**
خامسا: الوسائل التعليمية المقررة في الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط	**25**
سادسا: التقييم والتقويم من خلال الوثائق التربوية للسنة أولى متوسط	**27**
الفصل الثاني **الدراسة التقييمية التقويمية لحضور العقد الديداكتيكي في الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة أولى متوسط.**	**39-32**
أولا: أدوات الدراسة	**32**

ثانيا: تحليل الإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة أولى متوسط	**32**
ثالثا: التقييم والتقويم للإنتاجات الكتابية لتلاميذ السنة أولى متوسط	**34**
الخاتمة	**41**
قائمة المصادر والمراجع	**47-44**
الملاحق	**55-49**
فهرس الموضوعات	**58-57**
الملخص	**60**

الملخص

Abstract

الملخص

يندرج موضوع بحثنا الموسوم بـ **"العقد الديداكتيكي في تعليمية الإنتاج الكتابي لسنة أولى من التعليم المتوسط دراسة تقييمية تقويمية"** ضمن إطار البيداغوجيا الديداكتيكية، عرضنا فيها شروط وضوابط العقد الديداكتيكي وبالإضافة إلى المبادئ التي تقوم عليها المقاربة بالكفاءات لتدريس نشاط الإنتاج الكتابي للسنة أولى من التعليم المتوسط في الجزائر، كما عمدنا إلى تحليل الإنتاجات الكتابية لعينات كتابية مختلفة من خلال دراسة ميدانية، محاولين الوقوف على مدى تجسيد العقد الديداكتيكي وتطبيقه سواء كان صريحاً أو ضمنياً، وتقييم وتقويم مدى التزام المتعلمين بالمهام المطلوبة في إنتجاتهم الكتابية.

الكلمات المفتاحية: العقد الديداكتيكي، الإنتاج الكتابي، التعليمية، السنة أولى متوسط.

Abstract

The topic of our research entitled **"The Didactic Contract in Teaching Written Production for First-Year Middle School: An Evaluative Study"** falls within the framework of didactic pedagogy. We presented the conditions and regulations of the didactic contract, in addition to the principles underlying the competency-based approach to teaching the written production activity for first-year middle school in Algeria. We also analyzed written productions from various written samples through a field study, attempting to assess the extent to which the didactic contract is embodied and applied, whether explicitly or implicitly, and to evaluate the commitment of learners to the tasks required in their written productions.

Keywords: Didactic contract, Written production, Didactics, First year of middle school

الحمد لله